

سفر يشوع

فَتْحَ أَرْضِ المِيعَادِ

01 الاستعداد

دعوة إلى العبور إلى أرض الميعاد

1¹ وكانَ بَعْدَ وَفَاةِ مُوسَى، عَبْدِ الرَّبِّ، أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ، مُسَاعِدَ مُوسَى، قَائِلًا: ² "إِنَّ مُوسَى عَبْدِي قَدْ مَاتَ، فَهَمُّ الآنَ وَاعْبُرِ الأَرْدُنَّ هَذَا، أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ، إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ³ كُلُّ مَكَانٍ تَطَّاهُ أَحَامِصُ أَقْدَامِكُمْ لَكُمْ أُعْطِيَتْهُ، كَمَا قُلْتُ لِمُوسَى: ⁴ مِنْ البَرِّيَّةِ وَبُنَانِ هَذَا إِلَى النُّهْرِ الكَبِيرِ، نَهْرِ الفُرَاتِ، كُلُّ أَرْضِ الحِثِّيِّينَ، وَإِلَى البَحْرِ الكَبِيرِ الَّذِي فِي جِهَةِ مَغَارِبِ الشَّمْسِ، تَكُونُ أَرْضِيكُمْ. ⁵ فَلَإِ يَتَّفِقُ أَحَدٌ أَمَامَكَ طَوْلَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ، لَا أَهْمُكَ وَلَا أَتْرُكُكَ.

الأمانة للشريعة شرط لعون الله

⁶ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ تَوَرِثُ هَذَا الشَّعْبَ الأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِهِ أَنْ أُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا. ⁷ إِنَّمَا تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ جِدًّا لِتَحْرِصَ عَلَى العَمَلِ بِكُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا مُوسَى عَبْدِي. لَا تَحْذَ عَنْهَا يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً، لِكَيْ تَنجَحَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ. ⁸ لَا يَبْرَحُ سَفْرُ هَذِهِ التَّوْرَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَأْمَلْ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِتَحْرِصَ عَلَى العَمَلِ بِكُلِّ مَا كُتِبَ فِيهِ، فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تُبَيِّرُ طُرُقَكَ وَحِينَئِذٍ تَنجَحُ. ⁹ أَلَمْ أَمُرْكَ: تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لَا تَرْتَعُدْ وَلَا تَفْرَعْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا ذَهَبْتَ."

مساهمة أسباط عبر الأردن

¹⁰ فَأَسْرَ يَشُوعُ كَتَبَةَ الشَّعْبِ قَائِلًا: "اعْبُرُوا فِي وَسْطِ المُخِيمِ، وَمُرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: "أَعِدُّوا لَكُمْ زَادًا، لِأَنَّكُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَعْبُرُونَ الأَرْدُنَّ هَذَا، لِكَيْ تَدْخُلُوا فِتْرَثُوا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهَكُمْ إِيَّاهَا لِتَرِثُوهَا". ¹² ثُمَّ كَلَّمَ يَشُوعُ الرَّؤُوبِيِّينَ وَالجَادِيِّينَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى قَائِلًا: ¹³ "اذْكُرُوا مَا أَمَرَكَ بِهِ مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ، قَائِلًا: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ قَدْ أَرَاكُمْ وَأَعْطَاكُمْ هَذِهِ الأَرْضَ. ¹⁴ نِسْأُوكُمْ وَأَطْفَالَكُمْ وَمَوَاشِيَكُمْ يُقِيمُونَ فِي الأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاكُمْ مُوسَى إِيَّاهُمَا فِي عِبْرِ الأَرْدُنِّ، وَأَنْتُمْ تَعْبُرُونَ مُسَلَّحِينَ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ، كُلُّ مُحَارِبٍ بِاسِلٍ، وَتُسَاعِدُونَهُمْ، ¹⁵ إِلَى أَنْ يُرِيحَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ، وَيَرِثُوا هُمْ أَيْضًا الأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهَكُمْ مُعْطِيهِمْ إِيَّاهَا. ثُمَّ تَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِكُمْ الَّتِي أُعْطَاكُمْ إِيَّاهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، فِي عِبْرِ الأَرْدُنِّ، مِنْ جِهَةِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ، وَتَرِثُونَهَا". ¹⁶ فَأَجَابُوا يَشُوعَ قَائِلِينَ: "كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ نَفَعَلُهُ، وَحَيْثُمَا أَرْسَلْتَنَا نَذْهَبُ. ¹⁷ فِي كُلِّ مَا أَطْعَمْنَا بِهِ مُوسَى نُطِيعُكَ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مَعَكَ، كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى. ¹⁸ كُلُّ مَنْ يَعْصِي أَمْرَكَ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكَ فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُهُ بِهِ يُقْتَلُ. إِنَّمَا تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ."

جاسوسا يشوع في اريحا

2¹ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بَنَ نُونٍ رَجُلَيْنِ مِنَ شَطِيبِمْ جَاسُوسَيْنِ خُفِيَّةً قَائِلًا: "إِمْضِيَا وَانظُرَا الأَرْضَ وَأَرِيحَا" فَمَضِيَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَا حَابُ، وَبَاتَا هُنَاكَ. ² فَقِيلَ لِمَلِكِ أَرِيحَا: "قَدِمِ إِلَى هُنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ رَجُلَانِ مِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ لِيَتَجَسَّسَا الأَرْضَ". ³ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيحَا إِلَى رَا حَابِ قَائِلًا: "أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَتِيَاكَ وَدَخَلَا بَيْتَكَ، فَإِنَّهُمَا أَتِيَا لِيَتَجَسَّسَا الأَرْضَ كُلَّهَا". ⁴ فَأَخَذَتِ المَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَأَخْفَتْهُمَا وَقَالَتْ: "نَعَمْ أَتَانِي الرَّجُلَانِ، لَكِنِّي لَمْ أَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ هُمَا، ⁵ وَقَدْ كَانَ عِنْدَ إِغْلَاقِ البَابِ وَقَتِ الظَّلَامِ، أَنْ خَرَجَ الرَّجُلَانِ، وَلَا أَذْرِي أَيْنَ ذَهَبَا. فَبَادِرُوا فِي إِثْرِهِمَا، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَهُمَا". ⁶ وَكَانَتْ قَدْ أَصْعَدَتْهُمَا السَّطْحَ وَأَخْفَتْهُمَا تَحْتَ سَوْقِ كِتَابٍ لَهَا، مَصْفُوفَةً عَلَى السَّطْحِ. ⁷ فَجَدَّ القَوْمُ فِي إِثْرِهِمَا فِي طَرِيقِ الأَرْدُنِّ، إِلَى المَخَاوِضِ، وَحَالَمَا خَرَجَ الَّذِينَ جَدُّوا فِي إِثْرِهِمَا، أُغْلِقَ البَابُ.

الميثاق بين راحاب والجاسوسين

⁸ وَأَمَّا هُمَا، فَقَبِلَ أَنْ يَصَّحِبَا، صَعِدَتَا إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ، وَقَالَتْ لهُمَا: ⁹ "قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ أُعْطَاكُمْ هَذِهِ الأَرْضَ، وَقَدْ حَلَّ بِنَا

(2)

رُعبكم، وجميع سُكَّانِ هذه الأرضِ قد انحَلُّوا أمامكم. ¹⁰ لأننا قد سمعنا كيف جَفَفَ الرَّبُّ مِياهَ بَحْرِ القَصْبِ فُدامكم، عند خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصرَ، وما صَنَعْتُمْ بِمِلْكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبرِ الْأُرْدُنِّ، سِيحُونَ وَعُوجُ، الَّذِينَ حَرَّمْتُمُوهما. ¹¹ سَمِعْنَا فذابت قُلُوبُنَا، ولم يَبْقَ فِي أَحَدٍ رُوحَ أَمَامِكُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُم هُوَ إِلَهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ. ¹² وَالآنَ احلِفَا فِي لِي بِالرَّبِّ، لِأَبِي قَدْ صَنَعْتُ إِلَيْكُمَا رَحْمَةً، أَنْ تَصْنَعَا أَنْتُمَا أَيْضًا رَحْمَةً إِلَى بَيْتِ أَبِي وَتُعْطِيَانِي عَلامَةً ثابِتَةً، ¹³ وَتُبْقِيَا عَلَى أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَكُلِّ مَا هُوَ لَهُمْ، وَتُنَجِّدِيَا أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ". ¹⁴ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: "أَنْفُسُنَا تَمُوتُ فِدَاكُم، إِذَا لَمْ تُذِيعُوا أَمْرَنَا هَذَا. وَإِذَا أَعْطَانَا الرَّبُّ الْأَرْضَ، صَنَعْنَا إِلَيْكَ رَحْمَةً وَوَفَاءً". ¹⁵ فَذَلَّتُهُمَا بِحَبْلِ مِنَ الكَوَّةِ، لِأَنَّ بَيْتَهَا فِي حَائِطِ السُّورِ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي السُّورِ، ¹⁶ وَقَالَتْ لَهُمَا: "إِذْهَبَا فِي طَرِيقِ الجَبَلِ، لِئَلَّا يَجِدَكُمَا الْمُطَارِدُونَ، وَاخْتَبِئَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُطَارِدُونَ، ثُمَّ تَمُضِيَانِ فِي طَرِيقِكُمَا". ¹⁷ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: "نَحْنُ بَرِيئَانِ مِنْ يَمِينِكَ هَذِهِ الَّتِي اسْتَحَلَفْتِنَا بِهَا". ¹⁸ هَا نَحْنُ دَاخِلَانِ الْأَرْضِ، فَاعْقِدِي هَذَا السِّلَكَ مِنْ خُيُوطِ القَرَمِزِ فِي الكَوَّةِ الَّتِي ذَلَّيْتِنَا مِنْهَا، وَاجْمَعِي أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ كُلَّ بَيْتِ أَبِيكَ عِنْدَكَ فِي مَنْزِلِكَ. ¹⁹ فَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ مَنْزِلِكَ إِلَى الْخَارِجِ يَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَنَحْنُ بَرِيئَانِ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعَكَ فِي الْمَنْزِلِ يَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِنَا، إِذَا مَدَّتْ عَلَيْهِ يَدٌ. ²⁰ وَإِنْ أَنْتِ! أَدْعَتِ أَمْرَنَا هَذَا، فَنَحْنُ بَرِيئَانِ مِنْ يَمِينِكَ الَّتِي اسْتَحَلَفْتِنَا بِهَا". ²¹ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: "فَلْيَكُنْ كَمَا قُلْتُمَا". وَصَرَفَتْهُمَا فَاَنْطَلَقَا. وَعَقَدَتِ الْمَرْأَةُ السِّلَكَ القَرَمِزِ فِي الكَوَّةِ.

عودة الجاسوسين

²² وَأَمَّا هُمَا فَسَارَا وَوَصَلَا إِلَى الجَبَلِ، وَأَقَامَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ عَادَ الْمُطَارِدُونَ، وَقَدْ طَلَبُوهُمَا فِي كُلِّ طَرِيقٍ، فَلَمْ يَجِدُوهُمَا. ²³ وَرَجَعَ الرَّجُلَانِ وَنَزَلَا مِنَ الجَبَلِ وَعَبَّرَا وَأَتَيَا يَشُوعَ بَنَ نُونٍ، وَحَدَّثَاهُ بِكُلِّ مَا جَرَى لَهُمَا. ²⁴ وَقَالَ لِيَشُوعَ: "إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَ إِلَى أَيْدِينَا كُلَّ الْأَرْضِ، وَقَدْ انْحَلَّ جَمِيعُ سُكَّانِهَا أَمَامَنَا".

2. عبور الأردن

التمهيد للعبور

³ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ، وَرَحَلَ مِنْ شِطِّيمِ، وَأَقْبَلَ إِلَى الْأُرْدُنِّ هُوَ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَاتُوا هُنَاكَ قَبْلَ أَنْ يَعْبرُوا. ² وَكَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَنْ عَبَرَ الكَهَنَةُ فِي وَسْطِ المُخِيمِ، ³ وَأَمَرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: "إِذَا رَأَيْتُمْ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ وَالكَهَنَةَ اللَّائِيينَ يَحْمِلُونَهُ، فَارْحَلُوا مِنْ مَكَانِكُمْ وَاتَّبِعُوهُ. ⁴ وَلَكِنْ، لِيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ نَحْوُ أَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْمَسَافَةِ، وَلَا تَدْنُوا مِنْهُ. وَذَلِكَ لِتَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسْلُكُواهَا بِالْأَمْسِ فَمَا قَبْلُ". ⁵ وَقَالَ يَشُوعُ للشَّعْبِ: "تَقَدَّسُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ فِي عَدِ يَصْنَعُ وَسْطَكُمْ عَجَائِبَ". ⁶ وَكَلَّمَ يَشُوعُ الكَهَنَةَ قَائِلًا: "إِحْمِلُوا تَابُوتَ العَهْدِ وَاعْبُرُوا أَمَامَ الشَّعْبِ". فَحَمَلُوا تَابُوتَ العَهْدِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.

الأوامر الأخيرة

⁷ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: "فِي هَذَا الْيَوْمِ أَبْدَأُ بِنَعْظِيمِكَ فِي عُيُونِ إِسْرَائِيلِ كُلِّهِ، حَتَّى يَعْلَمَ أَتِي كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. ⁸ وَأَنْتِ فَمُرِ الكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ العَهْدِ قَائِلًا: إِذَا وَصَلْتُمْ إِلَى صَفَةِ مِياهِ الْأُرْدُنِّ، فَفَقُّوا فِي الْأُرْدُنِّ". ⁹ وَقَالَ يَشُوعُ لِبنِي إِسْرَائِيلَ: "اقْتَرِبُوا وَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ". ¹⁰ وَقَالَ يَشُوعَ: "بِهَذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ هُوَ فِي وَسْطِكُمْ وَأَنَّهُ يَطْرُدُ مِنْ وَجْهِكُمْ الكِنَعَانِيَّ وَالْحِثِّيَّ وَالْحُوِّيَّ وَالْفَرِزِّيَّ وَالْجِرْجَاشِيَّ وَالْأَمُورِيَّ وَالْيَبُوسِيَّ. ¹¹ هُوَذَا تَابُوتُ عَهْدِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا عَابِرٌ فُدامكم فِي الْأُرْدُنِّ. ¹² وَالآنَ فَخُذُوا لَكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ، مِنْ كُلِّ سِبْطِ رَجُلًا. ¹³ وَيَكُونُ عِنْدَ وَضْعِ أَحْمَاصِ أَقْدَامِ الكَهَنَةِ، حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، سَيَدُّ الْأَرْضَ كُلِّهَا، فِي مِياهِ الْأُرْدُنِّ، أَنَّ مِياهَ الْأُرْدُنِّ تَتَفَلَّقُ، وَالمِياهُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ عَالِيَةِ النُّهْرِ تَقِفُ كَثَلَةَ وَاحِدَةٍ".

عبور النهر

¹⁴ فَلَمَّا رَجَلَ الشَّعْبُ مِنْ خِيَامِهِ لِيُعْبُرَ الْأُرْدُنَّ، كَانَ الْكَهَنَةُ حَامِلِينَ تَابُوتَ الْعَهْدِ قُدَّامَ الشَّعْبِ. ¹⁵ فَلَمَّا وَصَلَ حَامِلُو التَّابُوتِ إِلَى الْأُرْدُنَّ وَوَطَّئَتْ أَقْدَامُ الْكَهَنَةِ، حَامِلِي التَّابُوتِ، صَفَّةَ الْمِيَاهِ- وَالْأُرْدُنُّ طَافِحٌ مِنْ جَمِيعِ شَطَوِطِهِ كُلِّ أَيَّامِ الْحِصَادِ - ¹⁶ وَقَفَّ الْمَاءُ لِمُنْحَدِرٍ مِنْ عَالِيَةِ النَّهْرِ، وَقَامَ كُتْلَةً وَاحِدَةً، عَلَى مَسَافَةٍ كَبِيرَةٍ عِنْدَ مَدِينَةِ أَدَامَ بِالْقُرْبِ مِنْ صَرْتَانِ، وَالْمَاءُ الْمُنْحَدِرُ إِلَى بَحْرِ عَرَبِيَّةَ، بَحْرِ الْمِلْحِ، انْفَطَعَ تَمَامًا، وَعَبَرَ الشَّعْبُ قُبَالَةَ أَرِيحَا. ¹⁷ فَوَقَفَ الْكَهَنَةُ، حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، عَلَى الْيَبَسِ فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ رَاسِخِينَ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ عَابَرَ عَلَى الْيَبَسِ، حَتَّى انْتَهَتْ الْأُمَّةُ كُلُّهَا مِنْ عُبُورِ الْأُرْدُنِّ.

الحجارة التذكارية الاثنا عشر

¹ 4 ¹ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَتْ الْأُمَّةُ كُلُّهَا مِنْ عُبُورِ الْأُرْدُنِّ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَشُوعَ قَائِلًا: ² "خُذُوا لَكُمْ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، مِنْ كُلِّ سِبْطِ رَجُلًا، ³ وَمُرُوهُمْ قَائِلِينَ: اِرْفَعُوا مِنْ هُنَا، مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ مَوْقِفِ رَجُلِ الْكَهَنَةِ، اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا، وَاعْبُرُوا بِهَا وَضَعُوهَا فِي الْمَبِيتِ الَّذِي تَبَيَّنَ فِيهِ اللَّيْلَةُ". ⁴ فَدَعَا يَشُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ عَيْنَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ كُلِّ سِبْطِ رَجُلًا، وَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: "اعْبُرُوا قُدَّامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَيْهِمْ إِلَى وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، وَارْفَعُوا كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حَجَرًا وَاحِدًا عَلَى كَيْفِهِ، بِعَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ⁶ لِيَكُونَ ذَلِكَ عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ. فَإِذَا سَأَلْتُمْ غَدًا بَنُوكُمْ وَقَالُوا: مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ لَكُمْ؟، ⁷ تَقُولُونَ لَهُمْ: إِنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ قَدْ انْفَلَقَتْ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. عِنْدَ عُبُورِهِ الْأُرْدُنِّ، انْفَلَقَتْ مِيَاهُ الْأُرْدُنِّ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ ذِكْرًا لِيَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْأَبَدِ". ⁸ فَصَنَعَ كَذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرَهُمْ يَشُوعُ، وَأَخَذُوا اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، عَلَى عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَبَرُوا بِهَا إِلَى الْمَبِيتِ، وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ. ⁹ وَنَصَبَ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، فِي مَوْقِفِ رَجُلِ الْكَهَنَةِ، حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

نهاية العبور

¹⁰ وَلَمْ يَزَلِ الْكَهَنَةُ، حَامِلُو التَّابُوتِ، واقِفِينَ فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى أَنْ تَمَّ كُلُّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ يَشُوعَ أَنْ يَقُولَهُ لِلشَّعْبِ، عَلَى حَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى يَشُوعُ، وَأَسْرَعَ الشَّعْبُ إِلَى الْعُبُورِ. ¹¹ فَلَمَّا انْتَهَى كُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الْعُبُورِ، عَبَرَ تَابُوتُ الرَّبِّ وَالْكَهَنَةُ أَمَامَ الشَّعْبِ. ¹² وَعَبَرَ بَنُو زَؤُبِيْنَ وَبَنُو جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى مُسَلَّحِينَ قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَلَى حَسَبِ مَا كَانَ أَمَرَهُمْ مُوسَى. ¹³ وَكَانُوا نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مُجَهِّزِينَ لِلْقِتَالِ، عَبَرُوا قُدَّامَ الرَّبِّ لِلْقِتَالِ، إِلَى سَهْلِ أَرِيحَا. ¹⁴ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَظَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ فِي عُيُونِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ، فَهَابُوهُ كَمَا هَابُوا مُوسَى جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ¹⁵ وَكَلَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ قَائِلًا: ¹⁶ "مُرِ الْكَهَنَةَ، حَامِلِي تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، بِأَنْ يَصْعَدُوا مِنَ الْأُرْدُنِّ". ¹⁷ فَأَمَرَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ قَائِلًا "اصْعَدُوا مِنَ الْأُرْدُنِّ". ¹⁸ فَكَانَ عِنْدَمَا صَعِدَ الْكَهَنَةُ، حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، وَنَقَلُوا أَحَامِصَ أَقْدَامِهِمْ إِلَى الْيَبَسِ، أَنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، وَجَزَتْ كَمَا كَانَتْ تَجْرِي مِنْ أَمْسٍ فَمَا قَبْلَ عَلَى جَمِيعِ شَطَوِطِهِ.

الوصول الى الجبل

¹⁹ وَكَانَ صُعودُ الشَّعْبِ مِنَ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فَخَيَّمُوا فِي الْجُلْجَالِ، فِي الْخُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ أَرِيحَا. ²⁰ وَالْاِثْنَا عَشَرَ حَجَرًا الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْأُرْدُنِّ، نَصَبَهَا يَشُوعُ فِي الْجُلْجَالِ ²¹ ثُمَّ كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: "إِذَا سَأَلَ بَنُوكُمْ غَدًا آبَاءَهُمْ وَقَالُوا: مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟، ²² تُخْبِرُونَ بَنِيكُمْ قَائِلِينَ: عَلَى الْيَبَسِ عَبَرَ إِسْرَائِيلُ الْأُرْدُنَّ هَذَا، ²³ وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ جَفَّفَ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ قُدَّامَكُمْ حَتَّى عَبَرْتُمْ، كَمَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِبَحْرِ الْقَصَبِ الَّذِي جَفَّفَهُ قُدَّامَنَا حَتَّى عَبَرْنَا، ²⁴ لِكَيْ تَعْلَمَ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدِيرَةٌ، وَلِكَيْ تَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ جَمِيعَ الْأَيَّامِ".

دُعر السَّكَّانِ غَرِبِي الْأُرْدُنِّ

¹ 5 ¹ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ جِهَةَ الْغَرْبِ، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ عَلَى الْبَحْرِ، بِأَنَّ الرَّبَّ جَفَّفَ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبَرُوا، ذَابَتْ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ رُوحٌ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ختن بني اسرائيل في الجبال

² في ذلك الزمان، قال الرب ليشوع: "اصنع لك سكاكين من صوان، وعُد إلى ختن بني إسرائيل مرة أخرى". ³ فصنع يشوع سكاكين من صوان، وختن بني إسرائيل على تلال الفلأف. ⁴ وهذا سبب ختن يشوع لهم: كان كل الشعب الذي خرج من مصر، كل ذكر منه، رجل حرب، قد مات في البرية على الطريق "بعد خروجه من مصر". ⁵ وكان كل الشعب الذي خرج من مصر قد اختن. وأما كل الشعب الذي ولد في البرية في الطريق، بعد خروجه من مصر، فلم يختن، ⁶ لأن بني إسرائيل ساروا أربعين سنة في البرية، إلى أن انقرضت الأمة كلها، رجال الحرب الخارجين من مصر، الذين لم يطيعوا أمر الرب، الذين أقسم الرب أن لا يريهم الأرض التي أقسم لأبائهم أن يعطينا إياها، أرضاً تدرُّ لبنًا حليبًا وعسلًا. ⁷ وبنوهم الذين أقامهم مكانهم هم الذين ختنهم يشوع، لأنهم كانوا قُلًا، إذ لم يختنوا في الطريق. ⁸ ولما انتهت الأمة كلها من الاختن، أقاموا مكانهم في المخيم إلى أن برئوا. ⁹ فقال الرب ليشوع: "اليوم رفعت عار المصريين عنكم". فدعي ذلك المكان الجبال إلى هذا اليوم.

اقامة الفصح

¹⁰ وخيم بنو إسرائيل بالجبال، وأقاموا الفصح في اليوم الرابع عشر من الشهر مساءً في سهل أريحا. ¹¹ وأكلوا من غلة الأرض في الغد بعد الفصح: فطيرًا وفريكا، في ذلك اليوم عينه. ¹² فانقطع المن من الغد منذ أكلوا من غلة الأرض، فلم يكن لبني إسرائيل من بعد ذلك، وأكلوا من غلة أرض كنعان في تلك السنة

3. فتح أريحا

تمهيد: الترائي

¹³ ولما كان يشوع عند أريحا، رفع عينيه ونظر، فإذا رجل واقف أمامه، وسيفه في يده مسلولاً، فأقبل عليه يشوع وقال له: "أمن أنت أم من أعدائنا؟" ¹⁴ فقال: "كلاً، بل أنا رئيس جند الرب، والآن جئت". فسقط يشوع على وجهه على الأرض، وسجد وقال: "ماذا يقول سيدي لعبده؟" ¹⁵ فقال رئيس جند الرب ليشوع: "إخلع نعليك من رجلك، فإن المكان الذي أنت قائم فيه مقدس". في يشوع كذلك.

فتح أريحا

⁶ ¹ وكانت أريحا مغلقة مغلقة بسبب بني إسرائيل، ولم يكن أحد يخرج منها ولا أحد يدخلها. ² فقال الرب ليشوع: "انظر! إني قد أسلمت أريحا وملكها إلى يدك، وهم محاربون بواصل. ³ تطوفون حول المدينة، جميع رجال القتال، مرة واحدة. هكذا تفعلون ستة أيام. ⁴ ويحمل سبعة كهنة سبعة أبواق من قرون الكباش أمام التابوت، وفي اليوم السابع تطوفون حول المدينة سبع مرات، وينفخ الكهنة في الأبواق. ⁵ ويكون إذا امتد صوت قرن الكباش، إذا سمعتم صوت البوق، أن كل الشعب يهتف هتافاً شديداً، فيسقط سور المدينة في مكانه، فيصعد الشعب، كل واحد على وجهه. ⁶ فدعا يشوع بن نون الكهنة وقال لهم: "احملوا تابوت العهد، ولتحمل سبعة كهنة سبعة أبواق من قرون الكباش فدام تابوت الرب". ⁷ وقال للشعب: "اعبروا وطوفوا حول المدينة، وليسر كل مسلح أمام تابوت الرب". ⁸ فكان كما قال يشوع للشعب: سار سبعة كهنة حاملين سبعة أبواق من قرون الكباش أمام الرب، وعبروا ونفخوا في الأبواق، وتابوت عهد الرب سائر وراءهم، ⁹ والمسلحون سائرون فدام الكهنة النافخين في الأبواق، والمؤخرة سائرة وراء التابوت، تمشي وتنفخ في الأبواق. ¹⁰ وأمر يشوع الشعب قائلاً: "لا تهتفوا ولا تسمعوا أصواتكم، ولا يخرج من أفواهكم كلمة إلى يوم أقول لكم: اهتفوا، فهتفون". ¹¹ فطاف تابوت الرب حول المدينة مرة واحدة، ثم عادوا إلى المخيم، وباتوا في المخيم. ¹² ثم بكر يشوع في الصباح، وحمل الكهنة تابوت الرب، ¹³ والسبعة الكهنة، حاملو سبعة أبواق من قرون الكباش فدام تابوت الرب، يسرون وينفخون في الأبواق، والمسلحون سائرون أمامهم، والمؤخرة سائرة وراء تابوت الرب، تمشي وتنفخ في الأبواق. ¹⁴ في اليوم الثاني، طافوا حول المدينة

مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمُحَيِّمِ. وَفَعَلُوا كَذَلِكَ سِتَّةَ أَيَّامٍ. ¹⁵ وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ السَّابِعَ بَكَرُوا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَطَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَطَّ طَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ¹⁶ فَلَمَّا كَانَتِ الْمَرَّةُ السَّابِعَةَ، نَفَخَ الْكَهَنَةُ فِي الْأَبْوَابِ. فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّعْبِ: "اهْتَفُوا، فَقَدْ أَسْلَمَ الرَّبُّ الْمَدِينَةَ إِلَيْكُمْ.

أريحا مدينة محرمة

¹⁷ وَلِتُكُنِ الْمَدِينَةُ كُلِّ مَا فِيهَا مُحَرَّمَةً لِلرَّبِّ، وَلِكِنَّ رَاحِبَ الرِّانِيَّةِ تَحْيَا وَجَمِيعَ مَنْ مَعَهَا فِي بَيْتِهَا، لِأَنَّهَا أَخْفَتِ الرَّسُولَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعَثْنَاهُمَا. ¹⁸ أَمَّا أَنْتُمْ فَاحْذَرُوا الْمُحَرَّمَ لئَلَّا تَسْتَهْوِيَكُمْ الشَّهْوَةُ فَتَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَتَجْعَلُوا مُحَيِّمَ إِسْرَائِيلَ مُحَرَّمًا وَتَجْلِبُوا لَهُ النَّحْسُ. ¹⁹ كُلُّ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَنْيَّةٍ نُحَاسٍ أَوْ حَدِيدٍ، فَهُوَ قُدْسٌ لِلرَّبِّ، يَدْخُلُ خِزَانَةَ الرَّبِّ. ²⁰ فَهَتَفَ الشَّعْبُ وَنَفَخَ فِي الْأَبْوَابِ، فَكَانَ عِنْدَ سَمَاعِ الشَّعْبِ صَوْتُ الْبوقِ أَنَّ الشَّعْبَ هَتَفَ هَتَافًا شَدِيدًا، فَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ، فَصَعِدَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَدِينَةِ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى وَجْهِهِ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى الْمَدِينَةِ. ²¹ وَحَرَّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنَ الرَّجُلِ وَحَتَّى الْمَرَاةِ، وَمِنَ الشَّابِّ وَحَتَّى الشَّيْخِ، حَتَّى الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْحَمِيرِ، فَقَتَلُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ.

بيت راحاب يُبقى عليه

²² وَقَالَ يَسُوعُ لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَجَسَّسَا الْأَرْضَ: " ادْخُلَا بَيْتَ الْمَرَاةِ الرِّانِيَّةِ، وَأَخْرِجَا مِنْهُ الْمَرَاةَ وَكُلَّ مَا هُوَ لَهَا، كَمَا خَلَفْتُمَا لَهَا". ²³ فَدَخَلَ الشَّابَّانِ الْجَاسُوسَانِ، وَأَخْرِجَا رَاحِبَ وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا كُلَّ مَا هُوَ لَهَا وَسَائِرَ عَشِيرَتِهَا، وَأَقَامُوهُمْ فِي خَارِجِ مُحَيِّمِ إِسْرَائِيلِ. ²⁴ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا بِالنَّارِ، إِلَّا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَأَنْيَّةَ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ، فَإِنَّهُمْ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ²⁵ وَرَاحِبُ الرِّانِيَّةِ وَبَيْتُ أَبِيهَا كُلُّ مَا هُوَ لَهَا أَبْقَى يَسُوعَ عَلَيْهِمْ. وَأَقَامَتِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهَا أَخْفَتِ الرَّسُولَيْنِ اللَّذَيْنِ أَرْسَلَهُمَا يَسُوعُ لِتَجَسُّسِ أَرِيحَا. ²⁶ وَأَقْسَمَ يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: "مَلْعُونٌ لَدَى الرَّبِّ الرَّجُلُ الَّذِي يَنْهَضُ وَيَبْنِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ أَرِيحَا: بِحَيَاةِ بَكْرِهِ يُؤَسِّسُهَا وَبِحَيَاةِ أَصْعَرِ بَنِيهِ يَنْصِبُ أَبْوَابَهَا". ²⁷ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَسُوعِ، وَذَاعَ خَبْرُهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

مخالفة التحريم

¹ 7 وَخَالَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمْرَ الْمُحَرَّمِ، فَأَخَذَ عَاكُنُ بْنُ كَرْمِي بْنُ زَنْدِي بْنِ زَارِخِ، مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَاتَّقَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلِ.

الفشل أمام العيِّ عقابًا لإنتهاك التحريم

² وَأَرْسَلَ يَسُوعُ قَوْسًا مِنْ أَرِيحَا إِلَى الْعَيِّ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ آوَنَ، شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيْلَ، وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: "إِصْعَدُوا وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ". فَصَعِدَ الْقَوْمُ وَتَجَسَّسُوا الْعَيَّ. ³ ثُمَّ عَادُوا إِلَى يَسُوعَ فَقَالُوا لَهُ: "لَا يَصْعَدُ كُلُّ الشَّعْبِ، بَلْ يَصْعَدُ نَحْوُ أَلْفِي رَجُلٍ أَوْ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ، وَيَضْرِبُوا الْعَيَّ. لَا تُكَلِّفْ كُلَّ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ: فَإِنَّ أَهْلَهَا قَلِيلٌ". ⁴ فَصَعِدَ مِنَ الشَّعْبِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ، فَانْهَزَمُوا تُجَاهَ رِجَالِ الْعَيِّ. ⁵ وَقَتَّلَ مِنْهُمْ رِجَالُ الْعَيِّ نَحْوَ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا وَطَارَدُوهُمْ مِنْ قُدَّامِ الْبَابِ إِلَى شِبَارِيمَ، ثُمَّ ضَرَبُوهُمْ فِي الْمُنْحَدَرِ. فَذَابَ قَلْبُ الشَّعْبِ وَصَارَ مِثْلَ الْمَاءِ.

صلاة يسوع

⁶ فَمَرَّقَ يَسُوعُ ثِيَابَهُ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ قُدَّامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلِ، وَوَضَعُوا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ⁷ وَقَالَ يَسُوعُ: "أَه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبِّ، لِمَاذَا عَبَرْتَ هَذَا الشَّعْبَ الْأَرْدُنَّ غُبُورًا لِتُسَلِّمَنَا إِلَى يَدِ الْأُمُورِيِّ، حَتَّى يُبِيدَنَا؟ يَا لَيْتَنَا كُنَّا ارْتَضِينَا وَأَقْمْنَا بِعَبْرِ الْأَرْدُنِّ! ⁸ أَيُّهَا السَّيِّدُ، مَاذَا أَقُولُ بَعْدَمَا وَلَّى إِسْرَائِيلُ مُدْبِرًا مِنْ وَجُورِ أَعْدَائِهِ؟ ⁹ يَسْمَعُ الْكَنْعَانِيُّ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ فَيُحِيطُونَ بِنَا وَيَمْحُونَ اسْمَنَا مِنَ الْأَرْضِ. فَمَاذَا تَصْنَعُ لاسْمِكَ الْعَظِيمِ؟".

جواب الرب

¹⁰ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: "أَقُمْ، فَلِمَاذَا أَنْتَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِكَ؟ ¹¹ قَدْ حَطَّيْتُ إِسْرَائِيلَ وَتَعَدَّيْتُ عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُ بِهِ، وَأَخَذْتُ مِنَ الْمُحَرَّمِ،

(6)

بل سَرَقَ وَأَخْفَى وَجَعَلَ فِي أُمَّتِهِ،¹² فَلَنْ يَقْدِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَثْبُتُوا أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، بَلْ يُؤَلُّونَ مُدْبِرِينَ مِنْ وَجْهِ أَعْدَائِهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ صَارُوا مُحَرَّمِينَ، فَلَا أَعُودُ أَكُونُ مَعَكُمْ، مَا لَمْ تَسْتَأْصِلُوا الْمُحَرَّمَ مِنْ وَسْطِكُمْ.¹³ فَمُ فَقَدَسِ الشَّعْبُ وَقُلْ: تَقَدَّسُوا لِلْعَدِّ، فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: الْمُحَرَّمُ فِيمَا بَيْنَكُمْ يَا إِسْرَائِيلَ، فَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَثْبُتُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، حَتَّى تُبْعِدُوا الْمُحَرَّمَ مِنْ وَسْطِكُمْ.¹⁴ فَإِذَا أَصْبَحْتُمْ، فَتَقَدَّمُوا بِأَسْبَاطِكُمْ، فَيَكُونُ أَنَّ السَّبْطَ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ بِالْفُرْعَةِ يَتَقَدَّمُ بِعَشَائِرِهِ، وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّبُّ بِالْفُرْعَةِ تَتَقَدَّمُ بِبُيُوتِهَا، وَالنَّبِيْتُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ بِالْفُرْعَةِ يَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهِ،¹⁵ وَيَكُونُ أَنَّ الْمُخْتَارَ بِالْفُرْعَةِ فِي أَمْرِ الْمُحَرَّمِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ، هُوَ وَكُلُّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ تَعَدَّى عَهْدَ الرَّبِّ، وَصَنَعَ مُنْكَرًا فِي إِسْرَائِيلَ."

اكتشاف المذنب وعقابه

¹⁶ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ، وَقَدَّمَ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِهِمْ، فَوَقَّعَتِ الْفُرْعَةُ عَلَى سِبْطِ يَهُودَا.¹⁷ وَقَدَّمَ سِبْطُ يَهُودَا فَوَقَّعَتِ الْفُرْعَةُ عَلَى عَشِيرَةِ الزَّرَّاحِيِّينَ. وَقَدَّمَ عَشِيرَةُ الزَّرَّاحِيِّينَ بِرِجَالِهَا فَوَقَّعَتِ الْفُرْعَةُ عَلَى زَبْدِي.¹⁸ وَقَدَّمَ بَيْتَهُ بِرِجَالِهِ فَوَقَّعَتِ الْفُرْعَةُ عَلَى عَاكَانَ بْنِ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارِحَ، مِنْ سِبْطِ يَهُودَا.¹⁹ فَقَالَ يَشُوعُ لِعَاكَانَ: "يَا وَلَدِي، مَجِدِ الرَّبَّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ وَاحْمَدْهُ، وَأَخْبِرْنِي بِمَا فَعَلْتَ وَلَا تَكْتُمْنِي".²⁰ فَأَجَابَ عَاكَانُ يَشُوعَ وَقَالَ: "لَا شَيْءَ أَقْبِي خَطِئْتُ إِلَى الرَّبِّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَقَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا.²¹ رَأَيْتُ فِي الْغَنِيمَةِ رِدَاءً بَابِلِيًّا حَسَنًا وَمِئْتَيْ مِثْقَالِ فِضَّةٍ وَسَبِيكَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزَنْهَا خَمْسُونَ مِثْقَالًا، فَاسْتَهَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا، وَهِيَ هِيَ مَدْفُونَةٌ فِي الْأَرْضِ فِي وَسْطِ خَيْمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا".²² فَاسْأَلِ يَشُوعُ رُسُلًا فَأَسْرَعُوا إِلَى الْخَيْمَةِ، فَإِذَا هِيَ مَدْفُونَةٌ فِي الْخَيْمَةِ، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا.²³ فَأَخَذُوهَا مِنْ وَسْطِ الْخَيْمَةِ، وَأَتَوْا بِهَا يَشُوعَ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَطَرَحُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ.²⁴ فَأَخَذَ يَشُوعُ عَاكَانَ بْنَ زَارِحَ، وَالْفِضَّةَ وَالرِّدَاءَ وَسَبِيكَةَ الذَّهَبِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَقَرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخَيْمَتَهُ وَسَائِرَ مَا لَهُ، وَصَحِبَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، وَأَتَوْا بِهِمْ وَادِي عَكُورِ.²⁵ وَقَالَ يَشُوعُ: "لِمَاذَا جَلَبْتَ النُّحْسَ عَلَيْنَا؟ جَلَبَ الرَّبُّ النُّحْسَ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ!". فَرَجَمَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ، (ثُمَّ أَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ بَعْدَ مَا رَجَمُوهُمْ بِالْحِجَارَةِ).²⁶ وَأَقَامُوا عَلَيْهِ كَوْمَةً عَظِيمَةً مِنَ الْحِجَارِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَرَجَعَ الرَّبُّ عَنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ. لِأَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ وَادِي عَكُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

04 الاستيلاء على العي

أمر من الرب الى يشوع

⁸ قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: "لَا تَخَفْ وَلَا تَقْرَعْ! خُذْ مَعَكَ جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، وَقُمْ فَاصْعَدْ إِلَى الْعَيِّ. انظُرْ، فَإِنِّي قَدْ أَسَلَمْتُ إِلَيْ يَدِكَ مَلِكَ الْعَيِّ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ.² فَفَعَلْ بِالْعَيِّ وَمَلِكِهَا كَمَا فَعَلْتَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا. غَيْرَ أَنَّ غَنَائِمَهَا وَبَهَائِمَهَا فَقَطْ تَغْنَمُونَهَا لِأَنْفُسِكُمْ، وَاجْعَلْ لَكَ كَمِينًا مِنْ وَرَاءِ الْمَدِينَةِ".

مناورة يشوع

³ فَاقَامَ يَشُوعُ وَسَائِرُ الْمُحَارِبِينَ الْبَوَاسِلِ لِيَصْعَدُوا إِلَى الْعَيِّ. وَاخْتَارَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ الْقِتَالِ وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا،⁴ وَأَمَرَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ: "انظُرُوا، أَنْتُمْ تَكْمُنُونَ لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَائِهَا. لَا تُبْعِدُوا عَنْهَا كَثِيرًا وَكُونُوا كَلْكُمَ مُسْتَعِدِّينَ.⁵ وَأَنَا وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعِيَ نَتَقَدَّمُ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَيَكُونُ، إِذَا هُمْ خَرَجُوا عَلَيْنَا كَالْمَرَّةِ الْأُولَى، أَنْنَا نَنْهَزُهُمْ مِنْ وُجُوهِهِمْ.⁶ فَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا، حَتَّى نَجْرَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هُمْ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَنَا كَالْمَرَّةِ الْأُولَى، وَأَمَّا نَحْنُ فَتَنْهَزُهُمْ قُدَّامَهُمْ.⁷ فَتَقُومُونَ أَنْتُمْ مِنَ الْمَكْمَنِ، وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَيْ أَيْدِيكُمْ.⁸ فَإِذَا اسْتَوْلَيْتُمْ عَلَيْهَا فَأَحْرِقُوهَا بِالنَّارِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ تَقَعْلُونَ. انظُرُوا، فَقَدْ أَمَرْتُكُمْ".⁹ وَأَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ، فَسَارُوا إِلَى الْمَكْمَنِ، وَأَقَامُوا بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَالْعَيِّ، غَرْبِي الْعَيِّ. وَبَاتَ يَشُوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.¹⁰ ثُمَّ بَكَرَ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ، وَاسْتَعْرَضَ الشَّعْبَ وَصَعِدَ، هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الشَّعْبِ، إِلَى الْعَيِّ.¹¹ وَصَعِدَ جَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ مَعَهُ وَتَقَدَّمُوا وَأَتَوْا إِلَى مَقَابِلِ الْمَدِينَةِ، وَخِيمُوا شِمَالَ الْعَيِّ، وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَيِّ.¹² وَأَخَذَ نَحْوَ خَمْسَةِ أَلْفِ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ كَمِينًا بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَالْعَيِّ، غَرْبِي الْمَدِينَةِ.¹³ وَنَصَبَ الشَّعْبُ كُلَّ الْمُخِيمِ الَّذِي كَانَ شِمَالَ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامَ الْمُؤَحَّرَةَ غَرْبِيهَا. وَأَمَّا يَشُوعُ فَسَارَ فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ إِلَى وَسْطِ الْوَادِي.

الاستيلاء على العي

¹⁴ فلما رأى ملك العي ذلك، بادَرَ رجالُ المدينة وبُكروا وخرَجوا على إسرائيلِ لِمُلاقاةه، وکلُّ شعبه لِلحَرْبِ جَهَةَ العَرَبَةِ، ولم يَعْلَمْ أَنَّ وِراءَ المدينة كَمِينًا. ¹⁵ فانْهَزَمَ يَشوعُ كلَّ إسرائيلَ مِنْ أَمامِهِمْ وَهَرَبُوا فِي طَرِيقِ البَرِّيَّةِ. ¹⁶ فتنادى كلُّ الشعبِ الَّذِي فِي المدينة لِيَسْعَى فِي إِثْرِهِمْ وَجَدَّ وِراءَ يَشوعَ، حَتَّى أَبْعَدَ عَنِ المدينة. ¹⁷ ولم يَبْقَ أَحَدٌ فِي العيِّ وَبَيْتِ إِيْلَ إِلَّا خَرَجَ فِي إِثْرِ إِسْرَائِيلَ وَتَرَكَوا المدينةَ مَفْتُوحَةً وَسَعَوْا وِراءَ إِسْرَائِيلَ. ¹⁸ فقال الرَّبُّ لِيَشوعَ: "سَدِّدِ الحَرْبَةَ الَّتِي بِيَدِكَ نَحْوَ العيِّ، فَإِنِّي أُسَلِّمُهَا إِليَّ بِدِكَ". فَسَدَّدَ يَشوعُ الحَرْبَةَ الَّتِي بِيَدِهِ نَحْوَ المدينة. ¹⁹ وَعِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ قَامَ الكَامِنُونَ بِسُرْعَةٍ مِنْ مَوَاضِعِهِمْ وَعَدَّوا إِلى المدينة، فَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا وَأَسْرَعُوا إِلى إِحْرَاقِ المدينةِ بِالنَّارِ. ²⁰ فَالتَقَّتْ رِجالُ العيِّ وَنظَرُوا، فَإِذَا دُخانُ المدينةِ صاعِدٌ إِلى السَّمَاءِ. فَلَمْ يَبْقَ سَبِيلٌ لِلهَرَبِ إِلى هُنَا وَهُنَا، لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي كانَ قَدِ انْهَزَمَ إِلى البَرِّيَّةِ ارْتَدَّ عَلى مُطارِدِيهِ. ²¹ وَلَمَّا رَأى يَشوعُ وَكلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الكامِنِينَ قَدِ اسْتَوْلُوا عَلى المدينة، وَقَدِ ارتَفَعَ دُخانُها، عادوا وَضَرَبُوا رِجالَ العيِّ. ²² وَخَرَجَ الكامِنُونَ مِنَ المدينةِ لِلِقائِهِمْ، فَصارَ القَوْمُ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، هُوَلاءَ مِنْ هُنَا وَأُولَئِكَ مِنْ هُنَاكَ. فَضَرَبوهم حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِهمُ باقٍ وَلا شَرِيد. ²³ وَقَبَضُوا عَلى مَلِكِ العيِّ حَيًّا وَقادوه إِلى يَشوعَ. ²⁴ وَلَمَّا انْتَهَى بَنو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ العيِّ فِي الحُقُولِ وَفِي البَرِّيَّةِ حَيْثُ طارَدوهم، وَسَقَطُوا جَمِيعُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ عَن آخِرِهِمْ، رَجَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلى العيِّ وَضَرَبوها بِحَدِّ السَّيْفِ. ²⁵ وَكانَ جُمْلَةُ مَنْ سَقَطَ فِي ذلكَ اليَوْمِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، جَمِيعَ أَهْلِ العيِّ.

التحريم والتخريب

²⁶ ولم يَرُدُّ يَشوعُ يَدَهُ الَّتِي مَدَّها بِالْحَرْبَةِ، حَتَّى حَرَّمَ جَمِيعَ سُكَّانِ العيِّ. ²⁷ وَلَمْ يَغْنَمْ إِسْرَائِيلُ لِنَفْسِهِ سِوَى البَهائِمِ وَأَسْلابِ تلكَ المدينةِ، عَلى حَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يَشوعَ. ²⁸ وَأَحْرَقَ يَشوعُ العيِّ وَجَعَلَهَا رُكامًا لِلأَبَدِ، خَرابًا إِلى هَذَا اليَوْمِ. ²⁹ وَأَمَّا مَلِكُ العيِّ فَقدَ عَلقَهُ عَلى شَجَرَةٍ حَتَّى المَساءِ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَمَرَ يَشوعُ فَأَنْزَلُوا جُنتَهُ عَنِ الشَّجَرَةِ، وَالقَواها عِنْدَ مَدخَلِ بابِ المدينةِ، وَجَعَلُوا عَلَيْهِ كِومَةً كَبيْرَةً مِنَ الحِجارَةِ إِلى هَذَا اليَوْمِ.

05 الذبيحة وتلاوة الشريعة على جبل عيبال

مذبح الحجارة غير المنحوتة

³⁰ حِينَئِذٍ بَنى يَشوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، إِلهِ إِسْرَائِيلَ، فِي جَبَلِ عيبالِ، ³¹ كما أَمَرَ موسى، عَبْدُ الرَّبِّ، بَنى إِسْرَائِيلَ، عَلى ما هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفرِ تَوْرَةِ موسى، مَذْبَحًا مِنْ حِجارَةٍ غَيْرِ مَنحوتَةٍ، لَمْ يُرْفَعْ عَلَيْها حَدِيدٌ، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرقاتٍ لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا ذبائِحَ سَلامِيَّةَ.

تلاوة الشريعة

³² وَكَتَبَ هُنَاكَ عَلى الحِجارَةِ تَنْثِيَةَ اشْتِراعِ موسى الَّتِي كَتَبَها أَمامَ بَنى إِسْرَائِيلَ. ³³ وَكانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وشِيوخُهُ كَتَبْتَهُ وَقُضائِهِ واقْفِينَ عَلى جانِبِي التَّابُوتِ مِنْ هُنَا وَهُنَا، مُقابِلَ الكَهَنَةِ الأُولِينِ، حامِلِي تابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، النَّزِيلِ وَابْنِ البَلَدِ، نَصَفُهُمْ إِلى جَهَةِ جَبَلِ جَرِزِيمِ، وَالنَّصْفُ الأَخرُ إِلى جَهَةِ جَبَلِ عيبالِ، كما كانَ موسى، عَبْدُ الرَّبِّ، قَدِ أَمَرَ أَنَّ يُبارَكَ أَوَّلًا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ. ³⁴ وَبَعْدَ ذلكَ، تَلا كَلامَ التَّورَةِ كَلهُ، مِنَ البَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ، بِحَسَبِ كُلِّ ما كُتِبَ فِي سِفرِ التَّورَةِ. ³⁵ لَمْ تُكُنْ كَلِمَةٌ مِنْ كُلِّ ما أَمَرَ بِهِ موسى لَمْ يَتْلُها يَشوعُ بِحَضْرَةِ جَماعَةِ إِسْرَائِيلَ كُلِّها، مَعَ النِّساءِ وَالأَطْفالِ وَالنَّزِيلِ السائِرِ مَعَهُمْ.

06 العهد المقطوع بين اسرائيل وبني جبعون

التحالف على اسرائيل

¹ 9 فَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ المُلُوكِ الَّذينَ فِي عِبرِ الأَرْدُنِّ، فِي الجَبَلِ وَالسَّهْلِ، وَفِي كُلِّ ساجِلِ البَحْرِ الكَبيرِ إِلى مُقابِلِ لُبْنانِ، الحِثِّيِّ وَالأَمُورِيِّ وَالكَنْعانِيِّ وَالْفَرِزِيِّ وَالْحُوِيِّ وَالْيَبُوسِيِّ، ² تَجَمَّعُوا مَعًا لِقِتالِ يَشوعَ وَإِسْرَائِيلَ بِالاتِّفاقِ.

حيلة سگان جبعون

³ وَسَمِعَ سُكَّانُ جِبْعُونَ بِمَا فَعَلَهُ يَشُوعُ بِأَرِيحَا وَبِالْعَيِّ. ⁴ فَاخْتَالُوا هُمْ أَيْضًا وَمَضُوا فَتَنَّتْهُمُ وَأَخَذُوا لِحَمِيرِهِمْ أَكْبَاسًا بِالْيَيْتِ وَزَقَاقَ خَمْرِ عَتِيقَةٍ مُشَقَّةٍ مُرْقَعَةٍ، ⁵ وَنِعَالًا عَتِيقَةً مُرْقَعَةً فِي أَرْجُلِهِمْ وَثِيَابًا بِالْيَيْتِ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ كُلُّ خُبْرٍ زَادِهِمْ يَابِسًا مُفْتَتًا. ⁶ وَمَضُوا إِلَى يَشُوعَ، إِلَى مُخَيِّمِ الْجُلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: "إِنَّا قَادِمُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فَاقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا". ⁷ فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِلْحَوِيِّينَ: "لَعَلَّكُمْ مُقِيمُونَ فِي وَسْطِنَا، فَكَيْفَ نَقْطَعُ لَكُمْ عَهْدًا؟" ⁸ فَقَالُوا لِيَشُوعَ: "إِنَّمَا نَحْنُ عَبِيدُكَ". فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: "مَنْ أَنْتُمْ وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟" ⁹ فَقَالُوا لَهُ: "قَدْ قَدِمَ عَبِيدُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا، عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّنا سَمِعْنَا بِخَبْرِهِ وَبِكُلِّ مَا صَنَعَ فِي مِصْرَ، ¹⁰ كُلِّ مَا صَنَعَ بِمَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ اللَّذِينَ فِي عِبرِ الْأُرْدُنِّ، سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، وَعُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي فِي عَشْتَارُوتِ. ¹¹ فَكَلَّمْنَا شَيْوَحْنَا وَسَائِرَ سُكَّانِ أَرْضِنَا قَائِلِينَ: خُذُوا فِي أَيْدِيكُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ، وَامْضُوا لِلِقَائِهِمْ، وَقُولُوا لَهُمْ: إِنَّمَا نَحْنُ عَبِيدُكُمْ، فَاقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا. ¹² هَذَا خُبْرُنَا تَرَوْدُنَاهُ سُخْنًا مِنْ بَيْوتِنَا فِي يَوْمِ خُرُوجِنَا لِلذَّهَابِ إِلَيْكُمْ، وَهِيَ الْآنَ يَابِسٌ، وَقَدْ صَارَ مُفْتَتًا. ¹³ وَهَذِهِ زَقَاقُ الْخَمْرِ مَلَأْنَاهَا جَدِيدَةً، وَهِيَ مُشَقَّةٌ. وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَنِعَالُنَا قَدْ عَثَقَتْ مِنْ طَوْلِ الطَّرِيقِ". ¹⁴ فَأَخَذَ النَّاسُ مِنْ زَادِهِمْ وَلَمْ يَسْتَظِلُّوا الرَّبَّ. ¹⁵ وَسَلَّمَهُمْ يَشُوعُ وَقَطَعَ لَهُمْ عَهْدًا عَلَى الْإِتِّبَاءِ عَلَيْهِمْ، وَحَلَفَ لَهُمْ رُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ. ¹⁶ وَكَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ قَطْعِهِمُ الْعَهْدَ لَهُمْ أَنْ سَمِعُوا أَنَّ الْقَوْمَ جِيرَانُ لَهُمْ وَأَنَّهم سَاكِنُونَ فِي وَسْطِهِمْ. ¹⁷ ذَلِكَ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَحَلُوا وَأَتَوْا مُدُنَ الْقَوْمِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَهِيَ جِبْعُونَ وَكَفِيرَةُ وَبِثْرُوتُ وَقَرِيَّةُ يِعَارِيمَ. ¹⁸ وَلَمْ يَضْرِبْهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ رُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ كَانُوا قَدْ حَلَفُوا لَهُمْ بِالرَّبِّ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. فَتَدَمَّرَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ عَلَى الرُّؤَسَاءِ.

أوضاع سُكَّانِ جِبْعُونَ

¹⁹ فَقَالَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: "إِنَّا قَدْ حَلَفْنَا لَهُمْ بِالرَّبِّ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، وَالْآنَ فَلَا سَبِيلَ لَنَا أَنْ نَمْسَهُمْ بِشَرِّ. ²⁰ هَكَذَا نَصْنَعُ بِهِمْ وَنُبْقِي عَلَيْهِمْ، فَلَا يَكُونُ عَلَيْنَا غَضَبٌ بِسَبَبِ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَفْنَاها لَهُمْ". ²¹ وَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لَهُمْ: "لِيُبْقَ عَلَيْهِمْ وَيَكُونُوا جَامِعِي حَطَبٍ وَمُسْتَقِي مَاءٍ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا". هَذَا مَا قَالَهُ الرُّؤَسَاءُ لَهُمْ. ²² فَاسْتَدْعَاهُمْ يَشُوعُ وَخَاطَبَهُمْ قَائِلًا: "مَاذَا خَدَعْتُمُونَا وَقُلْتُمْ: إِنَّا بَعِيدُونَ مِنْكُمْ جِدًّا، وَأَنْتُمْ مُقِيمُونَ بِقُرْبِنَا؟ ²³ وَالْآنَ مَلْعُونُونَ أَنْتُمْ، فَلَنْ تَرَالُوا عَبِيدًا وَجَامِعِي حَطَبٍ وَمُسْتَقِي مَاءٍ لِبَيْتِ إِلَهِي". ²⁴ فَأَجَابُوا يَشُوعَ وَقَالُوا: "إِنَّ عَبِيدَكَ قَدْ أُخْبِرُوا بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ مِنْ أَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ الْأَرْضِ، وَيُيَدِّدَ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ. فَخَفْنَا جِدًّا عَلَى أَنْفُسِنَا بِسَبَبِكُمْ وَفَعَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ. ²⁵ فَهِيَ نَحْنُ الْآنَ فِي يَدِكَ، فَمَا كَانَ حَسَنًا وَقَوِيمًا فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَصْنَعَهُ لَنَا فَاصْنَعْهُ". ²⁶ فِي بِهِمْ كَذَلِكَ وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ. ²⁷ وَجَعَلَهُمْ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَامِعِي حَطَبٍ وَمُسْتَقِي دَمَاءٍ لِلْجَمَاعَةِ وَلَمَذَبِحِ الرَّبِّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُخْتَارُهُ.

7. تحالف ملوك الأموريين الخمسة وفتح جنوب فلسطين

خمسة ملوك يحاربون سكان جبعون

¹⁰ ¹ وَلَمَّا سَمِعَ أَدُونِي صَادَقُ، مَلِكُ أُورُشَلِيمَ، أَنَّ يَشُوعَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى الْعَيِّ وَحَرَمَهَا وَفَعَلَ بِالْعَيِّ وَمَلِكِهَا كَمَا فَعَلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا، وَأَنَّ أَهْلَ جِبْعُونَ قَدْ سَالَمُوا إِسْرَائِيلَ وَأَقَامُوا فِيهَا بَيْنَهُمْ، ² خَافَ حَوْفًا شَدِيدًا، لِأَنَّ جِبْعُونَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ مِثْلُ إِحْدَى الْمُدُنِ الْمَلَكِيَّةِ، وَهِيَ أَكْبَرُ هَمِينَ الْعَيِّ، وَجَمِيعُ رِجَالِهَا أَبْطَالٌ. ³ فَأَرْسَلَ أَدُونِي صَادَقُ، مَلِكُ أُورُشَلِيمَ، إِلَى هُوَامَ، مَلِكِ حَبْرُونَ، وَفِرْزَامَ، مَلِكِ يَرْمُوتَ، وَيَافِيعَ، مَلِكِ لَاقِيشَ، وَدَبِيرَ، مَلِكِ عَجْلُونَ، قَائِلًا: ⁴ "إِصْعَدُوا إِلَيَّ وَنَاصِرُونِي، فَنَضْرِبَ جِبْعُونَ، لِأَنَّهَا قَدْ سَالَمَتْ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ". ⁵ فَتَجَمَّعَ مُلُوكُ الْأُمُورِيِّينَ الْخَمْسَةِ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَمَلِكُ حَبْرُونَ وَمَلِكُ يَرْمُوتَ وَمَلِكُ لَاقِيشَ وَمَلِكُ عَجْلُونَ، وَصَعِدُوا بِجَمِيعِ جُيُوشِهِمْ وَعَسَكُرُوا عَلَى جِبْعُونَ وَحَارَبُوهَا.

يشوع يُنجد جبعون

⁶ فَأَرْسَلَ أَهْلَ جِبْعُونَ إِلَى يَشُوعَ، إِلَى الْمُخَيِّمِ بِالْجُلْجَالِ، قَائِلِينَ: "لَا تَرَعْ يَدَكَ عَنْ عَبِيدِكَ، بَلِ اصْعَدْ إِلَيْنَا عَاجِلًا فَخَلَّصْنَا وَانصُرْنَا، فَإِنَّهُ قَدْ تَجَمَّعَ عَلَيْنَا جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ، سُكَّانِ الْجَبَلِ". ⁷ فَصَعِدَ يَشُوعُ مِنَ الْجُلْجَالِ، هُوَ وَجَمِيعُ الْمُحَارِبِيِّينَ النَّوَاسِلِ مَعَهُ كُلِّ رِجَالِ الْقِتَالِ. ⁸ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: "لَا تَخَفْ مِنْهُمْ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْ يَدِكَ، فَلَا يَقِفُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي وَجْهِكَ".

⁹ فَرَحَفَ إِلَيْهِمْ يَشُوعُ بَعْتَةً، وَكَانَ قَدْ قَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ صَاعِدًا مِنَ الْجِبَالِ.

النجدة من العلاء

¹⁰ فَهَزَمَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً فِي جَبْعُونَ، وَطَارَدَهُمْ فِي طَرِيقِ عَقَبَةِ بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبَهُمْ حَتَّى عَزِيقَةَ وَحَتَّى مَقْيِدَةَ. "وَمَا هُمْ مُنْهَزِمُونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ فِي مُنْحَدَرِ بَيْتِ حُورُونَ، رَمَاهُمُ الرَّبُّ بِحِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى عَزِيقَةَ فَمَاتُوا، وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِحِجَارَةِ الْبَرْدِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ." ¹² حِينَئِذٍ كَلَّمَ يَشُوعُ الرَّبَّ، يَوْمَ أَسْلَمَ الرَّبُّ الْأُمُورَ بَيْنَ أَيْدِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ أَمَامَ عُيُونِ إِسْرَائِيلَ: "يَا شَمْسُ، قِنِي عَلَى جَبْعُونَ وَيَا قَمَرُ عَلَى وَادِي أَيْالُونَ" ¹³ فَوَقَّعَتِ الشَّمْسُ وَتَبَّتِ الْقَمَرُ، إِلَى أَنْ انْتَقَمَتِ الْأُمَّةُ مِنْ أَعْدَائِهَا، أَوَلَيْسَ ذَلِكَ مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ الْمُسْتَقِيمِ؟ فَوَقَّعَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ، وَأَبْطَأَتْ عَنِ الْغُرُوبِ نَحْوَ يَوْمٍ كَامِلٍ. ¹⁴ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ سَمِعَ فِيهِ الرَّبُّ لِصَوْتِ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَاتَلَ عَنِ إِسْرَائِيلَ. ¹⁵ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى مُخِيمِ الْجِبَالِ.

الملوك الخمسة في مغارة مقيدة

¹⁶ وَهَرَبَ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ الْخَمْسَةِ، وَاخْتَبَأُوا فِي مَغَارَةٍ بِمَقْيِدَةَ. ¹⁷ فَأَخْبَرَ يَشُوعُ فَقِيلَ لَهُ: "قَدْ وَجَدَ الْمُلُوكُ الْخَمْسَةَ مُخْتَبِئِينَ فِي مَغَارِ بِمَقْيِدَةَ." ¹⁸ فَقَالَ يَشُوعُ: "دَحْرَجُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى فَمِ الْمَغَارَةِ، وَأَقِيمُوا عَلَيْهَا قَوْمًا يَحْرُسُونَهَا." ¹⁹ وَأَنْتُمْ لَا تَتَوَقَّعُوا، بَلْ طَارِدُوا أَعْدَاءَكُمْ وَأَهْلِكُوا مُؤَخَّرَتَهُمْ، وَلَا تَدْعُوهُمْ يَدْخُلُونَ مُدُنَهُمْ، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَسْلَمَهُمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ." ²⁰ وَلَمَّا انْتَهَى يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ ضَرْبِهِمْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً جِدًّا، حَتَّى أَفْنَوْهُمْ وَدَخَلَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ الْمُدُنَ الْمُحَصَّنَةَ، ²¹ رَجَعَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْمُخِيمِ إِلَى يَشُوعَ فِي مَقْيِدَةَ بِسَلَامٍ، وَلَمْ يُحَارِكْ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِسُلْطَانِهِ. ²² فَقَالَ يَشُوعُ: "افْتَحُوا فَمَ الْمَغَارِ وَأَخْرِجُوا إِلَيَّ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مِنَ الْمَغَارَةِ." ²³ فَفَعَلُوا وَأَخْرِجُوا إِلَيْهِ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ الْخَمْسَةَ مِنَ الْمَغَارَةِ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَمَلِكُ حَبْرُونَ وَمَلِكُ يَزْمُوتَ وَمَلِكُ لَاقِيشَ وَمَلِكُ عَجْلُونَ. ²⁴ وَلَمَّا أَخْرِجُوا أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ إِلَى يَشُوعَ، اسْتَدْعَى يَشُوعُ جَمِيعَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لِقَوَادِمِ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَهُ: "تَقَدَّسُوا فَضَعُوا أَقْدَامَكُمْ عَلَى رِقَابِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ." فَتَقَدَّمُوا فَوَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ عَلَى رِقَابِهِمْ. ²⁵ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: "لَا تَخْشَوْا وَلَا تَفْرَعُوا، بَلْ تَشَجَّعُوا وَتَشَدَّدُوا، فَإِنَّهُ هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ أَنْتُمْ تُحَارِبُونَهُمْ." ²⁶ وَضَرَبَهُمْ يَشُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَتَلَهُمْ وَعَلَّقَهُمْ عَلَى خَمْسِ أَشْجَارٍ، فَلَبِثُوا مُعَلَّقِينَ عَلَى الْأَشْجَارِ إِلَى الْمَسَاءِ. ²⁷ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَمَرَ يَشُوعُ فَأَنْزَلَهُمْ عَنِ الْأَشْجَارِ وَطَرَحَهُمْ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا، وَجَعَلُوا عَلَى فَمِ الْمَغَارَةِ حِجَارَةً كَبِيرَةً إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

فتح المدن الجنوبية في كنعان

²⁸ وَاسْتَوْلَى يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى مَقْيِدَةَ، وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمَ مَلِكَهَا وَجَمِيعَ الْأَنْفُسِ الَّتِي فِيهَا، وَلَمْ يُبْقِ بَاقِيًا. وَصَنَعَ بِمَلِكِ مَقْيِدَةَ كَمَا صَنَعَ بِمَلِكِ أَرِيحَا. ²⁹ ثُمَّ اجْتَارَ يَشُوعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ صِتَ مَقْيِدَةَ إِلَى لِبْنَةَ وَحَاهِدَ بِهَا. ³ فَأَسْلَمَهَا الرَّبُّ أَيْضًا إِلَى أَيْدِي إِسْرَائِيلَ، هِيَ وَمَلِكُهَا. فَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَقَتَلَ كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا، وَلَمْ يُبْقِ فِيهَا بَاقِيًا، وَفَعَّ! بِمَلِكِ! كَمَا فَعَلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا ³⁰ وَأَجْتَاهُ يَشُوعُ كُلُّ الْعَرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لِبْنَةَ إِلَى لَاقِيشَ! وَعَسَكَرَ عَلَيْهَا وَحَارَبَهَا. ³² فَأَسْلَمَ الرَّبُّ لَاقِيشَ إِلَى أَيْدِي إِسْرَائِيلَ، فَأَسْتَوْلَى عَلَيَّ! فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَقَتَلَ كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا، كَمَا فَعَلَ بِلِبْنَةَ. ³³ حِينَئِذٍ صَعِدَ هُورَامُ، مَلِكُ جَازَرَ، لِنَجْدَةِ لَاقِيشَ " فَضَرَبَهُ يَشُوعُ وَهُوَ وَقَوْمُهُ، حَتَّى أَيْبَقَ مَرْتَمَ بَاقِيًا. ³⁴ وَاجْتَارَ يَشُوعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَاقِيشَ إِلَى عَجْلُونَ، وَعَسَكَرُوا عَلَيْهَا، وَحَارَبُوهَا. ³ وَأَمَشُوا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْجُومِ، وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ طَ وَحَرَّمَ كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنَهُ طَ كَمَا فَعَلَ بِلَاقِيشَ. ³⁶ وَصَعِدَ يَشُوعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ بَرْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارَبُوهَا. ³⁷ وَأَسْتَوْلُوا عَلَيَّ! وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ طَ هِيَ وَمَلِكُهَا وَجَمِيعَ مُدُنِهَا كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا، وَأَيْبَقَ مَرْتَمَ بَاقِيًا، كَمَا فَعَلَ بِعَجْلُونَ! وَحَرَّمَهَا، هِيَ وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا. ³⁸ وَعَادَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ، وَحَارَبَهَا ³⁹ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَعَلَى مَلِكِهَا وَسَائِرِ مُدُنِهَا، وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمُوا كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا، وَلَمْ يُبْقِ بَاقِيًا. كَمَا صَنَعَ بِحَبْرُونَ،

صَنَعَ بِدَبِيرٍ وَمَلِكِهَا، وَكَمَا صَنَعَ بِلَيْبَةِ وَمَلِكِهَا.

مُلَخَّصٌ كَمْوَحاتِ الْجَنُوبِ

⁴⁰ وَضَرَبَ يَشُوعُ الْمِنطِقَةَ كُلَّهَا: الْجَبَلَ وَالنَّقَبَ وَالسَّهْلَ وَالسُّفُوحَ، وَجَمِيعَ مَلُوكِهَا، وَلَمْ يُبْقِ بَاقِيًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ⁴¹ وَضَرَبَهُمْ يَشُوعُ مِنْ قَادِشَ بَرْنِيحَ إِلَى غَزَّةَ، مَعَ كُلِّ أَرْضِ جُوشَنَ إِلَى جَبْعُونَ. ⁴² وَاسْتَوْلَى يَشُوعُ عَلَى جَمِيعِ أَوْلِيَاكِ الْمُلُوكِ وَأَرْضَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، كَانَ يُحَارِبُ عَنْ إِسْرَائِيلَ. ⁴³ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى مُخِيمِ الْجِلْجَالِ.

8. فَتْحُ الشَّمَالِ

تَحَالَفُ مَلُوكِ الشَّمَالِ

¹¹ 1 وَلَمَّا سَمِعَ يَابِينُ، مَلِكُ حَاصُورَ، بِذَلِكَ، أَرْسَلَ إِلَى يُوْبَابَ، مَلِكِ مَادُونِ، وَإِلَى مَلِكِ شِمْرُونَ وَمَلِكِ أَكْشَافَ، ² وَإِلَى الْمُلُوكِ الَّذِينَ إِلَى الشَّمَالِ، فِي الْجَبَلِ وَفِي الْعَرَبَةِ جَنُوبِيَّ كَنْزُوتَ، وَفِي السَّهْلِ وَفِي سُفُوحِ دُورَ غَرْبًا، ³ وَإِلَى الْكَنْعَانِيِّ شَرْقًا وَغَرْبًا، وَالْأَمُورِيِّ وَالْحِثِّيِّ وَالْفَرَزِيِّ وَالْيَبُوسِيِّ فِي الْجَبَلِ وَالْحُوِّيِّ نَحْتَ حَرْمُونَ، فِي أَرْضِ الْمِصْفَاةِ. ⁴ فَخَرَجُوا بِكُلِّ جُيُوشِهِمْ فِي شَعْبٍ كَثِيرٍ مِثْلِ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ كَثْرَةً، وَخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ كَثِيرًا جِدًّا.

النصر في ميروم

⁵ وَاجْتَمَعَ جَمِيعُ أَوْلِيَاكِ الْمُلُوكِ وَجَاؤُوا وَعَسَكُرُوا سَوِيَّةً عِنْدَ مِيَاهِ مِيرومَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. ⁶ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: "لَا تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ، فَإِنِّي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ غَدٍ، أَجْعَلُهُمْ جَمِيعًا قَتْلَى أَمَامَ إِسْرَائِيلَ. فَعَرِيقَ خَيْلِهِمْ وَأَحْرَقَ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ" ⁷ فَخَرَجَ يَشُوعُ بَغْتَةً عَلَيْهِمْ بِجَمِيعِ رِجَالِ الْحَرْبِ عِنْدَ مِيَاهِ مِيرومَ وَانْقَضُوا عَلَيْهِمْ. ⁸ فَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَى أَيْدِي إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبَهُمْ وَطَارَدَهُمْ إِلَى صِيدُونِ الْكَبِيرِ وَمُسْرُفُوتَ مَيِّمَ وَوَادِي الْمِصْفَاةِ شَرْقًا، وَضَرَبَهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقٍ. ⁹ وَصَنَعَ بِهِمْ يَشُوعُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ: عَرِيقَ خَيْلِهِمْ وَأَحْرَقَ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.

الاستيلاء على حاصور وسائر مدن الشمال

¹⁰ وَعَادَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَاسْتَوْلَى عَلَى حَاصُورَ وَقَتَلَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ قَدِيمًا رَأْسَ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ. ¹¹ وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ مُحَرِّمِينَ إِيَّاهُمْ، وَلَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ، وَحَرَّقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ. ¹² وَاسْتَوْلَى يَشُوعُ عَلَى جَمِيعِ مُدُنِ أَوْلِيَاكِ الْمُلُوكِ مَعَ مَلُوكِهَا، وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ. ¹³ فَأَمَّا الْمُدُنُ الْوَالِقَةُ عَلَى تِلَالِهَا، فَلَمْ يُحْرِقْهَا إِسْرَائِيلُ بِالنَّارِ، إِلَّا حَاصُورَ وَحَدَّهَا فَأَحْرَقَهَا يَشُوعُ. ¹⁴ وَجَمِيعُ غَنَائِمِ تِلْكَ الْمُدُنِ وَبَهَائِمِهَا، إِغْتَنَمَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَأَمَّا الْبَشَرُ، فَضَرَبَهُمْ جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ، حَتَّى أَبَادَهُمْ وَلَمْ يُبْقُوا نَسَمَةً.

يشوع ينفذ أمر موسى

¹⁵ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ، أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ يَشُوعُ: لَمْ يُهْمَلْ كَلِمَةً مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى. ¹⁶ وَأَخَذَ يَشُوعُ تِلْكَ الْأَرْضَ كُلَّهَا: الْجَبَلَ وَكُلَّ النَّقَبِ كُلَّ مَنطِقَةِ جُوشَفَ وَالسَّهْلَ وَالْعَرَبَةَ وَجَبَلَ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلَهُ، ¹⁷ مِنَ الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الْمُمْتَدِّ جِهَةَ سَعِيرَ، إِلَى بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنَانَ، تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونَ. وَاسْتَوْلَى عَلَى جَمِيعِ مَلُوكِهَا فَضَرَبَهُمْ وَقَتَلَهُمْ. ¹⁸ وَحَارَبَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَوْلِيَاكِ الْمُلُوكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ¹⁹ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ سَالَمَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِوَى الْحُوِّيِّينَ، سَكَّانِ جَبْعُونَ، وَإِنَّمَا أَخَذُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ بِالْحَرْبِ، ²⁰ لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ، فَفَسَّسَ قُلُوبَهُمْ حَتَّى خَرَجُوا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْقِتَالِ، لِكَيْ يُحَرِّمُوا وَلَا يُرْحَمُوا، بَلْ يُسْتَأْصَلُوا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

إبادة الغناتيين

²¹ وَجَاءَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقَرَضَ الْغِنَاتِيِّينَ مِنَ الْجَبَلِ، مِنْ حَبْرُونَ وَدَبِيرَ وَعَنَابَ، وَمِنْ سَائِرِ جَبَلِ يَهُودَا وَكُلِّ جَبَلِ

إسرائيل: حَرَمَهُمْ يَسُوعُ مَع مُدْنِهِمْ. ²² وَلَمْ يَبْقَ عَنَاقِيٌّ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا فِي غَزَّةَ وَجَتَّ وَأَشْدُود. ²³ وَأَخَذَ يَسُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ، عَلَى حَسَبِ مَا قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَسُوعُ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ، عَلَى حَسَبِ أَقْسَامِهِمْ وَأَسْبَاطِهِمْ. وَهَذَاتِ الْأَرْضِ مِنْ الْحَرْبِ.

9. ملخص

الملوك المهزومون شرقي الأردن

12 ¹ وَهَذَا مِنْ ضَرْبِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ، وَوَرِثُوا أَرْضَهُ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، نَاحِيَةَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ، وَهِيَ مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَزْمُونَ، وَكُلُّ الْعَرَبَةِ شَرْقًا: ² سِيحُونَ، مَلِكُ الْأَمُورِيِّ، الْمُقِيمُ بِحَشْبُونَ، الْمُتَسَلِّطُ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى جَانِبِ وَادِي أَرْنُونَ، إِلَى وَسَطِ الْوَادِي مَعَ نِصْفِ جِلْعَادِ، إِلَى وَادِي يَبُوقَ، حُدُودِ بَنِي عَمُونَ، ³ وَالْعَرَبَةُ إِلَى بَحْرِ كَنْزُوتَ جِهَةَ الشَّرْقِ، وَإِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ، بَحْرِ الْمَلْحِ، جِهَةَ الشَّرْقِ، عَلَى طَرِيقِ بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَمِنْ الْجَنُوبِ مَا تَحْتَ سُفُوحِ الْفَسْجَةِ وَالسَّاحِلِ. ⁴ وَعُوجُ، مَلِكُ بَاشَانَ الَّذِي هُوَ مِنْ بَقِيَّةِ رِفَائِيمِ، الْمُقِيمُ بِعَشْتَارُوتَ وَبَأَدْرَعِي، ⁵ وَهُوَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى جَبَلِ حَزْمُونَ وَسَلْكَةَ وَكُلِّ بَاشَانَ، إِلَى حُدُودِ الْجَشُورِيِّ وَالْمَعْكِيِّ وَإِلَى نِصْفِ جِلْعَادَ وَهُوَ أَرْضُ سِيحُونَ، مَلِكِ حَشْبُونَ. ⁶ هَذَانِ ضَرْبَهُمَا مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَى مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ، أَرْضَهُمَا إِرْتًا لِلرَّأُوبِينِيِّ وَالْجَادِيِّ وَلِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى.

الملوك المهزومون غربي الأردن

7 ⁷ وَهَذَا مِنْ ضَرْبِهِ يَسُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنَانَ، إِلَى الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الْمُتَمَدِّ إِلَى سَعِيرَ، وَأَعْطَى أَرْضَهُ لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِرْتًا، عَلَى حَسَبِ أَقْسَامِهَا: ⁸ فِي الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةِ وَالسُّفُوحِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالنَّقَبِ، أَرْضِي الْجَبِّيِّ وَالْأَمُورِيِّ وَالْكَنْعَانِيِّ وَالْفَرِزِيِّ وَالْحُوِّيِّ وَالْيَيْسِيِّ: ⁹ مَلِكُ أَرِيحَا وَاحِدًا. مَلِكُ الْعَيِّ الَّتِي بِجَانِبِ بَيْتِ إِيْلَ وَاحِدًا. ¹⁰ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَاحِدًا. مَلِكُ حَبْرُونَ وَاحِدًا. ¹¹ مَلِكُ يَزْمُوتَ وَاحِدًا. مَلِكُ لَاقِيَشَ وَاحِدًا. ¹² مَلِكُ عَجْلُونَ وَاحِدًا. مَلِكُ جَازَرَ وَاحِدًا. ¹³ مَلِكُ دَبِيرَ وَاحِدًا. مَلِكُ جَادَرَ وَاحِدًا. ¹⁴ مَلِكُ حُرْمَةَ وَاحِدًا. سَلِكُ عَرَادَ وَاحِدًا. ¹⁵ مَلِكُ لَيْنَةَ وَاحِدًا. مَلِكُ عَدْلَامَ وَاحِدًا. ¹⁶ مَلِكُ مَقِيدَةَ وَاحِدًا. مَلِكُ بَيْتِ إِيْلَ وَاحِدًا. ¹⁷ مَلِكُ نَقُوحَ وَاحِدًا. مَلِكُ حَافَرَ وَاحِدًا. ¹⁸ مَلِكُ أَفِيْقَ وَاحِدًا. مَلِكُ لَشَارُونَ وَاحِدًا. ¹⁹ مَلِكُ مَادُونَ وَاحِدًا. مَلِكُ حَاصُورَ وَاحِدًا. ²⁰ مَلِكُ شِمْرُونَ مَرَاوُونَ وَاحِدًا. مَلِكُ أَكْشَافَ وَاحِدًا. ²¹ مَلِكُ تَعْنَاكَ وَاحِدًا. مَلِكُ مَجْدُو وَاحِدًا. ²² مَلِكُ قَادَشَ وَاحِدًا. مَلِكُ يُقْنَعَامَ فِي الْكِرْمَلِ وَاحِدًا. ²³ مَلِكُ دُورَ فِي سَفْحِ دُورَ وَاحِدًا. مَلِكُ جُونِيمَ فِي الْجَبَلِ وَاحِدًا. ²⁴ مَلِكُ تَرِصَةَ وَاحِدًا. مَجْمُوعُ الْمُلُوكِ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ.

توزيع الأراضي بين الأسباط

أرض لم يتم فتحها

13 ¹ وَشَاخَ يَسُوعُ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: "إِنَّكَ قَدْ شَخْتِ وَطَعَنْتَ فِي السِّنِّ، وَقَدْ بَقِيَتْ أَرْضٌ لِإِمْتِلَاكِ كَثِيرَةٍ جِدًّا. ² وَهَذِهِ هِيَ الْأَرْضِي الْبَاقِيَّةُ: جَمِيعُ نَوَاحِي الْفَلَسْطِينِيِّينَ كُلِّ الْجَشُورِيِّ، ³ مِنْ الشَّبْحُورِ شَرْقِيٍّ مِصْرَ إِلَى حُدُودِ عَقْرُونَ شَمَالًا وَهِيَ لِلْكَنْعَانِيِّ. وَأَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْحَمْسَةُ هُمُ الْعَرَبِيُّ وَالْأَشْدُودِيُّ وَالْأَشْقَلُونِيُّ وَالْجَبِّيُّ وَالْعَقْرُونِيُّ، وَهُنَاكَ الْعَوْيُونَ. ⁴ وَمِنْ الْجَنُوبِ كُلُّ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّ، وَمِنْ عَارَةَ الَّتِي لِلصَّيْدُونِيِّينَ إِلَى أَفِيْقَ، إِلَى حُدُودِ الْأَمُورِيِّ، وَأَرْضِ الْجَبَلِيِّ وَكُلُّ لُبْنَانَ جِهَةَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ، مِنْ بَعْلِ جَادَ تَحْتَ جَبَلِ حَزْمُونَ، إِلَى مَدْخَلِ حَمَاءَةَ. ⁶ جَمِيعُ سُكَّانِ الْجَبَلِ، مِنْ لُبْنَانَ إِلَى مِسْرَفُوتَ مَيِيمَ وَكُلِّ الصَّيْدُونِيِّينَ سَاطِرُودَهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَكْتَفِي بِتَوَزِيْعِهَا بِالْقُرْعَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا كَمَا أَمَرْتُكَ. ⁷ وَالْآنَ نَقْسِمُ هَذِهِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا لِأَسْبَاطِ التَّسْعَةِ وَلِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: مِنْ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ غَرْبًا تُعْطِيهَا الْبَحْرَ الْكَبِيرَ وَسَاحِلَهُ.

1. وصف أسباط عبر الأردن

نظرة اجمالية

⁸ أَمَا نِصْفَ سِبْطِ مَنَسَى، فَقَدْ أَخَذَ مَعَ الزُّوْبِينِي وَالْجَادِي مِيرَاثَهُ الَّذِي أَعْطَاهُمَا مُوسَى إِيَّاهُ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، جِهَةً مَشْرِقِ الشَّمْسِ، كَمَا أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ. ⁹ وَهُوَ مِنْ عَرُوعِيرِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ وَادِي أَرْنُونِ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكُلُّ نَجِدِ مِيدْبَا إِلَى دِيبُونِ، ¹⁰ وَجَمِيعِ مُدُنِ سِيحُونِ، مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، الَّذِي مَلَكَ فِي حَشْبُونِ، إِلَى حُدُودِ بَنِي عَمُّونَ، ¹¹ وَجِلْعَادَ وَأَرْضَ الْجَشُورِيِّ وَالْمَعْكِي، وَكُلُّ جَبَلِ حَزْمُونِ وَكُلُّ بَاشَانَ إِلَى سَلْكَةِ، ¹² وَكُلُّ مَمْلَكَةِ عَوْجٍ فِي بَاشَانَ الَّذِي مَلَكَ فِي عَشْتَارُوتَ وَأَدْرَعِي، وَهُوَ مِنْ بَقِيَّةِ الرِّفَائِمِ الَّذِينَ ضَرَبَهُمُ مُوسَى وَطَرَدَهُمْ. ¹³ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَشُورِيِّ وَالْمَعْكِي، فَأَقَامَ جَشُورٌ وَمَعْكَةُ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ¹⁴ فَأَمَّا سِبْطُ لَآوِي فَلَمْ يُعْطَ مِيرَاثًا، لِأَنَّ الدَّبَائِحَ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، كَانَتْ هِيَ مِيرَاثَهُ، كَمَا قَالَ لَهُ.

سِبْطُ رَأُوبِينِ

¹⁵ وَأَعْطَى لِمُوسَى سِبْطُ بَنِي رَأُوبِينِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، ¹⁶ فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ مِنْ عَرُوعِيرِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ وَادِي أَرْنُونِ، وَالْمَدِينَةَ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي وَكُلَّ النَّجْدِ عِنْدَ مِيدْبَا، ¹⁷ وَحَشْبُونِ بِجَمِيعِ مُدُنِهَا الَّتِي فِي النَّجْدِ: دِيبُونَ وَبَامُوتَ بَعْلَ وَبَيْتَ بَعْلَ مَعُونِ، ¹⁸ وَيَهْصَةَ وَقَدِيمُوتَ وَمِيفَعَتَ، ¹⁹ وَقَرْيَتَانِيمَ وَشِبْمَةَ وَصَارَتَ شَاخَرَ فِي جَبَلِ الْوَادِي، ²⁰ وَبَيْتَ فَعُورَ وَسَفُوحَ الْفِسْجَةِ وَبَيْتَ يَشِيمُوتَ، ²¹ وَجَمِيعِ مُدُنِ النَّجْدِ وَكُلَّ مَمْلَكَةِ سِيحُونِ، مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، الَّذِي مَلَكَ فِي حَشْبُونِ وَالَّذِي ضَرَبَهُ مُوسَى، هُوَ وَرُؤَسَاءُ مَدِينٍ: أُوِيَّ وَرَاقَمَ وَصُورًا وَحُورًا وَرَانِعَ، وَكَانُوا مُقْطَعِينَ لِسِيحُونِ، يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ، ²² وَبِلُعَامَ بَنُ بَعُورَ الْعَرَافِ قَتَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسِّيفِ فِيمَنْ قَتَلُوهُمْ. ²³ فَكَانَتْ حُدُودُ بَنِي رَأُوبِينِ الْأُرْدُنَّ وَأَرْضَهُ. هَذَا مِيرَاثُ بَنِي رَأُوبِينِ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، مِنَ الْمُدُنِ وَقُرَاهَا.

سِبْطُ نِجَادِ

²⁴ وَأَعْطَى مُوسَى سِبْطُ بَنِي جَادِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، ²⁵ فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ يَغْزِيرَ وَجَمِيعَ مُدُنِ جِلْعَادِ وَنِصْفَ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ، إِلَى عَرُوعِيرِ الَّتِي قُبَالَةَ رَبَّةَ، ²⁶ وَمِنْ حَشْبُونِ إِلَى رَامَةَ الْمُصْفَاةِ وَبَطُونِيمَ، وَمِنْ مَخْتَانِيمَ إِلَى أَرْضِ لِدْبُرَ، ²⁷ وَفِي الْوَادِي بَيْتَ هَارَامَ وَبَيْتَ نِمْرَةَ وَسُكُوتَ وَصَافُونَ - وَهِيَ بَقِيَّةُ مَمْلَكَةِ سِيحُونِ، مَلِكِ حَشْبُونِ - وَالْأُرْدُنَّ وَالْأَرْضَ إِلَى طَرْفِ بَحْرِ كِنَّارَتَ، فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ شَرْقًا. ²⁸ هَذَا مِيرَاثُ بَنِي جَادِ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، مِنَ الْمُدُنِ وَقُرَاهَا.

نِصْفُ سِبْطِ مَنَسَى

²⁹ وَأَعْطَى مُوسَى نِصْفَ سِبْطِ مَنَسَى، فَكَانَ لِنِصْفِ سِبْطِ بَنِي مَنَسَى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ³⁰ فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ مِنْ مَخْتَانِيمِ كُلِّ بَاشَانَ كُلِّ مَمْلَكَةِ عَوْجٍ، مَلِكِ بَاشَانَ، وَجَمِيعِ مَزَارِعِ يَأْتِيرِ الَّتِي فِي بَاشَانَ، سِتِّينَ مَدِينَةً، ³¹ وَنِصْفَ جِلْعَادَ وَعَشْتَارُوتَ وَأَدْرَعِي، مُدُنَ مَمْلَكَةِ عَوْجِ الَّذِي فِي بَاشَانَ. تِلْكَ لِبَنِي مَآكِيرَ بَنِ مَنَسَى، لِنِصْفِ بَنِي مَآكِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ³² هَذَا مَا أَوْرَثَهُ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ مُوَابَ، مِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ أَرِيحَا شَرْقًا. ³³ وَأَمَّا سِبْطُ لَآوِي فَلَمْ يُعْطَهُ مُوسَى مِيرَاثًا، لِأَنَّ الرَّبَّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، هُوَ مِيرَاثُهُ، كَمَا قَالَ لَهُ.

2. وَصْفُ الْأَسْبَاطِ الْكَبِيرَةِ الثَّلَاثَةِ غَرْبِي الْأُرْدُنِّ

تَمْهِيدٌ

¹⁴ ¹ وَهَذَا مَا أَخَذَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، مَا أَوْرَثَهُمْ إِيَّاهُ أَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنُ نُونِ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ² بِحَسَبِ فُرْعَةِ مِيرَاثِهِمْ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، لِلْأَسْبَاطِ النَّسْعَةِ وَنِصْفِ السَّبْطِ، ³ لِأَنَّ مُوسَى كَانَ قَدْ أَعْطَى السَّبْطَيْنِ وَنِصْفَ السَّبْطِ مِيرَاثًا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، وَلَمْ يُعْطِ سِبْطَ لَآوِي مِيرَاثًا فِي وَسْطِهِ. ⁴ وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي يَوْسُفَ انْقَسَمُوا إِلَى سَبْطَيْنِ: مَنَسَى وَأَفْرَائِيمَ، وَلَمْ يَكُنْ لِبَنِي لَآوِي نَصِيبٌ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، سِوَى مُدُنٍ لِسُكْنَى وَمَرَاعِيهَا لِمَوَاشِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ. ⁵ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى، فَعَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَسَمُوا تِلْكَ الْأَرْضَ.

نِصِيبُ كَالِبِ

⁶ فتقدم بنو يهوذا إلى يشوع في الجبال، وقال له كالب بن يفتنا القنزقي: "قد علمت ما قال الرب لموسى، رجل الله، في شأني وشأنك في قاديش بزنيع، ⁷ وكنت أنا ابن أربعين سنة حين أرسلني موسى، عبد الرب، من قاديش بزنيع، لتجسس الأرض، وعدت إليه بتحقيق على ما كان في قلبي. ⁸ فأما إخوتي الذين صعدوا معي، فأذابوا قلوب الشعب، وأنا أنا فتبع الرب إلهي تمامًا. ⁹ فحلف موسى في ذلك اليوم وقال: إن الأرض التي وطئتها قدمك لك تكون لك ميراثًا لبنيك للأبد، لأنك تبع الرب إلهي تمامًا. ¹⁰ والآن هاءنذا قد أبقاني الرب حيًا من ذلك الحين إلى اليوم، كما وعد. وهذه خمس وأربعون سنة، منذ خاطب الرب موسى بهذا الكلام، حين كان إسرائيل سائرًا في البرية، وأنا اليوم ابن خمس وثمانين سنة. ¹¹ وما زلت اليوم قويًا، كما كنت يوم أرسلني موسى. فقوتي الآن مثل قوتي حينذاك للقتال وللذهاب والإياب. ¹² فالأ أعطني هذا الجبل الذي تكلم عنه الرب في ذلك اليوم، لأنك أنت سمعت في ذلك اليوم أن هناك العناقين ومُدنا عزيمة حصينة، لعل الرب معي فأطردهم، كما تكلم الرب ". ¹³ فباركه يشوع وأعطى خبرون لكالب بن يفتنا ميراثًا. ¹⁴ لذلك صارت خبرون لكالب بن يفتنا القنزقي ميراثًا إلى هذا اليوم، لأنه تبع الرب إله إسرائيل، تمامًا. ¹⁵ وكان اسم خبرون قبلاً قرية أربع، وهو أعظم رجل في العناقين. وهدأت الأرض من الحرب.

سبط يهوذا

¹⁵ ¹ وكانت حصّة بني يهوذا، بحسب عشائيرهم، جهة حدود أدوم، من بريّة صين إلى النقب جهة تيمان. ² فكانت حدودهم الجنوبية من طرف بحر الملح، من اللسان المقابل للجنوب، ³ ثمّ ينفذ نحو جنوب عقبة العقارب، ويمرّ إلى صين، ويصعد إلى جنوب قاديش بزنيع، ويمرّ إلى حصرّون، ويصعد إلى أدار، ويميل إلى قرع، ⁴ ويمرّ إلى عصمون، وينفذ إلى وادي مضر، وتؤدي منافذ حدوده إلى البحر. هذه تكون لكم حدود الجنوب. ⁵ وحدود الشرق بحر الملح، إلى مصب الأردن، وحدود جهة الشمال من لسان البحر، عند مصب الأردن. ⁶ وتصعد الحدود إلى بيت حجلة، وتمرّ من شمال بيت العربّة، وتصعد إلى حجر بوهن بن رأوبين. ⁷ وتصعد الحدود إلى دبير من وادي عكور، وتميل شمالاً نحو الجبال الذي قبالة عقبة أدميم التي على جنوب الوادي، وتمرّ إلى مياه عين شمس، وتؤدي منافذها إلى عين روجل. ⁸ وتصعد الحدود إلى وادي ابن هنوم، إلى جانب ييوس جنوبًا، وهي أورشليم، وتصعد إلى رأس الجبل الذي هو ثجاة وادي هنوم غربًا، في طرف وادي رفائيم شمالاً. ⁹ ومن رأس الجبل تتعطف الحدود إلى معين ماء نقتوح، وتنفذ إلى أطلال جبل عفرون، وتتعطف إلى حدود بعلّة وهي قرية يعاريم. ¹⁰ وتميل الحدود من بعلّة غربًا إلى جبل سكير، وتمرّ إلى جانب جبل يعاريم شمالاً، وهي كسالون، وتهبط إلى بيت شمس، وتمرّ إلى تمنة. ¹¹ وتنفذ الحدود إلى جانب عفرون شمالاً، وتتعطف إلى شكرون، وتمرّ في جبل بعلّة، وتنفذ إلى بينئيل، وتؤدي منافذها إلى البحر. والحدود الغربية هي البحر الكبير. ¹² هذه حدود بني يهوذا من كل جانب، على حسب عشائيرهم.

بنو كالب يحتلون أرض خبرون

¹³ ولكالب بن يفتنا أعطيت نصيب في وسط بني يهوذا، على حسب أمر الرب ليشوع: قرية أربع - وأربع هو أبو عناق - التي هي خبرون. ¹⁴ فطرد كالب من هناك بني عناق الثلاثة: شيشاي وأحيمان وتلحاي، بني عناق. ¹⁵ وصعد من هناك إلى سكان دبير. وكان اسم دبير قبلاً قرية سفر. ¹⁶ فقال كالب: "من ضرب قرية سفر واستولى عليها أعطيه عكسة ابنتي زوجة". ¹⁷ فاستولى عليها عنتيئيل بن قناز، أخو كالب. فأعصاه عكسة ابنته زوجة له. ¹⁸ واتفق. بينما كانت آتية معه، أنها أغرته بطلب حقل من أبيها. فنزلت من على الحمار. فقال لها كالب: "ما لك؟" ¹⁹ قالت: "هَب لي نعمة، وبما أنك أعطيتني أرضًا في النقب، فأعطني أحواض ماء أيضًا". فأعطاه أحواضًا علويةً وأحواضًا سفليةً. ²⁰ هذا ميراث سبط بني يهوذا بحسب عشائيرهم.

جدول مدن يهوذا

²¹ وكانت المدن من طرف سبط بني يهوذا، إلى حدود أدوم في النقب: قبصئيل وعيدر وياجور ²² وقينة وديمونة وعرعدة ²³

وقادش وحاصور بثنان²⁴ وزيف وطالم وبعلوت²⁵ وحاصور حدثة وقزويوت حصرن، وحي حاصور.²⁶ وأمام وشماع ومولادة²⁷ وحصر جدّة وحشمون وبيت فالط²⁸ وحصر شوعال وبئر سبع وتوابعها²⁹ وبعلة وعييم وعاصم³⁰ والتولد وكسيل وحرمة³¹ وصلح ومدمنة وسنسة³² ولباؤوت وشلحيم وعين رمون: فمجموع المدن تسع وعشرون مدينة بفراها.³³ وفي السهل³⁴ اشتاؤول وصرعة وأشنة³⁴ وزانوح وعين جنيم وتقوق وعينام³⁵ ويروموت وعدلام وسوكو وعزيقة³⁶ وشعرائيم وعديتائيم والجديرة وجديروتائيم: أربع عشرة مدينة بقراها.³⁷ وضان وحداشة ومجدل جاد³⁸ ودلعان والمصفاة ويقتيل³⁹ ولاكيش وبصفاة وعجلون⁴⁰ وكيون ولحماس وكثليش⁴¹ وجديروت وبيت داجون ونعمة ومقيدة: ست عشرة مدينة بفراها.⁴² ولبنة وعاتر وعاشان⁴³ ويفتاح وأشنة ونصيب⁴⁴ وقعيلة وأكزيب ومريشة: تسع مدن بفراها.⁴⁵ وعقرون وتوابعها وفراها،⁴⁶ ومن عقرون إلى البحر كل ما يجاور أشدود وفراها،⁴⁷ وأشدود وتوابعها وفراها، وغزة وتوابعها وفراها إلى وادي ممر والبحر الكبير والساحل.⁴⁸ وفي الجبل شامير وينير وسوكو⁴⁹ ودنة وقرية سنة، وهي⁵⁰ دبير وعناب وأشتمو وعانيم⁵¹ وجوشن وحولون وجيلو: إحدى عشرة مدينة بفراها،⁵² وأراب ودومة وأشعان⁵³ وينوم وبيت تقوق وأفيقة³⁴ وحمطة وقرية أربع، وهي حبرون، وسيعور: تسع مدن بفراها،⁵⁵ ومعون وكرمل وزيف ورطة⁵⁶ وبزرعيل وبرقعام وزانوح⁵⁷ والقابن وجبعة وتمنة: عشر مدن بفراها،⁵⁸ وحلحول وبيت صور وجدور⁵⁹ ومغرات وبيت عنون والتقون: ست مدن بفراها. وتقوق وأفراة، وهي بيت لحم، وفاعور وعيطم وقولون وتتام وساريس والكرم وجليم ويطير ومناح: إحدى عشرة مدينة بفراها،⁶⁰ وقرية بعل، وهي قرية يعاريم، والرّبة: مدينتين بفراها.⁶¹ وفي البرية بيت العربة ومدين وسكاكة⁶² والنبتان ومدينة الملح وعين جدي: ست مدن بفراها.⁶³ وأما اليبوسيون، سگان أورشليم، فلم يقدر بنو يهوذا على طردهم. فأقام اليبوسيون مع بني يهوذا في أورشليم إلى هذا اليوم.

سبط أفرائيم

16¹ وامتدت حصّة بني يوسف من أردن أريحا إلى مياه أريحا شرقاً، إلى البرية الصاعدة من أريحا إلى جبل بيت إيل،² وهو ينفذ من بيت إيل إلى لوز، ويمر إلى حدود الأركيين، إلى عطاروت،³ ويهبط غرباً إلى حدود الفيليطيين، إلى حدود بيت حورون السفلى، وإلى جازر، ومنافذه عند البحر.⁴ فأخذ ابنا يوسف، منسى وأفرائيم، ميراثهما.⁵ وكانت أرض بني أفرائيم بحسب عشائريهم، فكانت حدود ميراثهم شرقاً عطاروت أدار إلى بيت حورون العليا،⁶ وتنفذ الحدود غرباً إلى المكمتات من الشمال، وتميل شرقاً إلى تانة شيلو، وتمر فيها من الشرق إلى يتوح،⁷ وتهبط من يتوح إلى عطاروت ونعرة، وتنتهي إلى أريحا، وتنفذ إلى الأردن.⁸ وتتوجه الحدود من تقوق غرباً إلى وادي قانة، ومنافذها عند البحر. هذا ميراث سبط بني أفرائيم بحسب عشائريهم،⁹ ما عدا المدن المخصوصة ببني أفرائيم، في وسط ميراث بني منسى، جميع المدن بفراها.¹⁰ ولم يطردوا الكنعانيين المقيمين بجازر، فأقام الكنعانيون بين أفرائيم إلى هذا اليوم، وكانوا خاضعين للسخرة.

سبط منسى

17¹ وكانت حصّة سبط منسى - لأنه بكر يوسف - لماكير، بكر منسى، أبي جلعاد. ولأنه كان رجل حرب، فكان نصيبه جلعاد وباشان.² ثم كان لبني منسى الباقيين، بحسب عشائريهم: لبني أبيعازر وبني حالق وبني أسريئيل وبني شاكم وبني حافر وبني شميداع، وهم بنو منسى بن يوسف الذكور، بحسب عشائريهم.³ وأما صلفحذ بن حافر بن جلعاد بن ماكير بن منسى، فلم يكن له بنون، وإنما كانت له بنات. وهذه أسماء بناته: محلة ونوعه وحجلة وملكة وترصة.⁴ فقدم إلى أمام أليازر الكاهن ويشوع بن نون والرؤساء، وقلن: "إن الرب قد أمر موسى بأن يعطينا ميراثاً في وسط إخوتنا". فأعطاهن ميراثاً بأمر الرب فيما بين إخوة أبيهن.⁵ فوقع لمنسى عشرة أسهم، ما عدا أرض جلعاد وباشان في عبر الأردن،⁶ لأن بنات منسى أخذن ميراثاً في وسط بنيه، وأن أرض جلعاد صارت لبني منسى الباقيين.⁷ وكانت حدود منسى من أشير إلى المكمتات التي تجاه شكيم. وكانت الحدود تتوجه يمنة إلى يشيب عين تقوق.⁸ وكانت أرض تقوق لمنسى. وأما تقوق التي على حدود منسى، فكانت لبني

أفرائيم.⁹ وتهبط الحدود إلى وادي قانة، جنوبي الوادي. إلا أن هذه المدن صارت لأفرائيم، في وسط مدن منسى. وكانت حدود منسى من شمال الوادي، ومنافذها إلى البحر: ¹⁰ الجنوب لأفرائيم والشمال لمنسى، وخذهما البحر، وكانا يتصلان بأستير شمالاً وبيساكر شرقاً. ¹¹ وكان لمنسى، في أرض يساكر وأستير، بيت شان وتوابعها ونبلاعام وتوابعها وسكان عين دور وتوابعها وسكان تغناك وتوابعها وسكان مجدو وتوابعها، وثالثاً نافيت. ¹² ولم يستطع بنو منسى أن يملكوا هذه المدن، فأصر الكنعانيون على الإقامة في هذه الأرض. ¹³ ولما قوي بنو إسرائيل أخضعوا الكنعانيين للسخرة ولم يطردوهم. ¹⁴ وكلّم بنو يوسف يشوع وقالوا: "ما بالك أعطيتنا حصّة واحدة وسهماً واحداً ميراثاً، ونحن شعب كثير، وقد باركنا الرب إلى الآن؟" ¹⁵ فقال لهم يشوع: "إذا كنتم شعباً كثيراً، فاصعدوا إلى الغاب وأزبلوا الأشجار عنه، في أرض الفرزيين والرفائيم، إذا كان قد ضاق بكم جبل أفرائيم." ¹⁶ فقال بنو يوسف: "الجبل لا يكفينا، ثم إن لجميع الكنعانيين المقيمين بأرض السهل مركبات حديد، سواء أكان الذين في بيت شان وتوابعها أم الذين في سهل يزريعل." ¹⁷ فقال يشوع لبيت يوسف، لأفرائيم ومنسى: "أنتم شعب كثير ولكم قوة عظيمة، فلا تكون لكم حصّة واحدة، ¹⁸ بل الجبل يكون لكم، لأنه غاب، فنزبلوا الأشجار عنه، وتستولوا على منافذه، ثم تطردون الكنعانيين، ولو كان لهم مركبات حديد وكانوا أقوياء."

3. وصف الاسباط السبعة الباقية

مسح الأراضي للأسباط السبعة الباقية

¹⁸ واجتمعت جماعة بني إسرائيل كلها في شيلو، ونصبوا هناك خيمة الموعود، وأخضعت الأرض فدّامهم. ² وبقي من بني إسرائيل سبعة أسباط لم تتل ميراثها. ³ فقال يشوع لبني إسرائيل: "إلى متى أنتم متهاملون عن الدخول لامتلاك الأرض التي أعطاكم إياها الرب إله آبائكم؟ ⁴ خذوا لكم من كل سبط ثلاثة رجال، فأرسلهم فينهضون ويسيروا في الأرض ويمسحونها بحسب ميراثهم، ثم يرجعون إليّ." ⁵ يُقسّمونها سبعة أقسام، فيقيم يهوذا في أرضه جنوباً، وبيت يوسف في أرضهم شمالاً. ⁶ وأنتم تمسحون الأرض سبعة أنصبّة، وتعودون إليّ بهذا المسح إلى ههنا، حتى ألقى لكم القرعة أمام الرب الهنا. ⁷ فإن اللاويين ليس لهم نصيب بينكم، لأن كهنوت الرب هو ميراثهم. وأما جاد ورأوبين ونصف سبط منسى، فقد أخذوا في شرقي عبر الأردن ميراثهم الذي أعطاهم إياه موسى، عبد الرب." ⁸ فقام القوم ومضوا وأوصى يشوع الداهيين لمسح الأرض قائلاً: "امضوا فسيروا في الأرض وامسحوها، وعودوا إليّ حتى ألقى القرعة بينكم ههنا أمام الرب في شيلو." ⁹ فمضى القوم وجالوا في الأرض ومسحوها، بحسب المدن، سبعة أقسام في كتاب وعادوا إلى يشوع، إلى المخيم في شيلو. ¹⁰ فألقى لهم يشوع القرعة في شيلو أمام الرب، ووزع هناك الأرض على بني إسرائيل بحسب أنصبتهم.

سبط بنيامين

¹¹ فخرجت قرعة بني بنيامين بحسب عشائريهم. فكانت حدود حصّتهم في وسط بني يهوذا وبني يوسف. ¹² وكانت حدودهم من جهة الشمال من الأردن، صاعدة إلى جانب أريحا شمالاً، ثم تصعد في الجبل غرباً وتتقد إلى بريّة بيت أون. ¹³ وتمر الحدود من هناك إلى لوز، إلى جانبها الجنوبي، وهي بيت إيل، وتهبط إلى عطاروت أورك على الجبل، جنوبي بيت حورون السفلى. ¹⁴ وتتخط الحدود وتميل، من جهة المغرب جنوباً، من الجبل الذي تجاه بيت حورون جنوباً، وتتقد عند قرية بعل التي هي قرية يعاريم، وهي مدينة لبني يهوذا. هذه جهة الغرب. ¹⁵ وأما جهة الجنوب فهي: من طرف قرية يعاريم، وتخرج الحدود غرباً إلى منبع مياه نفتوح، ¹⁶ ثم تهبط إلى طرف الجبل الذي تجاه وادي ابن هنوم الذي في سهل رفائيم شمالاً، وتتحد في وادي هنوم إلى جانب بيوس جنوباً، ثم تهبط إلى عين روجل. ¹⁷ وتتخط من الشمال وتتقد إلى عين شمس، ثم إلى جليلوت، مقابل عقبة آدميم، وتتحد إلى حجر بوهر بن رأوبين، ¹⁸ وتمر إلى كتيف، مقابل العريّة، إلى الشمال، وتتحد إلى العريّة. ¹⁹ ثم تمر الحدود بجانب بيت حجلة شمالاً، وتتقد إلى لسان بحر الملح شمالاً، إلى منتهى الأردن جنوباً هذه حدود الجنوب. ²⁰

والأردنُّ مُتَاحِمٌ لَهُ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ. هَذَا مِيرَاثُ بَنِي بَنِيَامِينَ بِحُدُودِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

مدن بنيامين

²¹ وَكَانَتْ مُدُنُ سِبْطِ بَنِي بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ حُجْلَةَ وَعِمِيقُ قَصِيصٍ ²² وَبَيْتُ الْعَرَبَةِ وَصَمَارْتِيمُ وَبَيْتُ إِيْلٍ ²³ وَالْعَوِيمُ وَالْقَارَةُ وَعُفْرَةُ ²⁴ وَكَفَّرَ الْعَمُونَةُ وَالْعُقْنِيَّ وَجَبْعُ: اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقَرَاهَا. ²⁵ وَجَبْعُونَ وَالرَّامَةُ وَبَثْرُوتُ ²⁶ وَالْمِصْفَاةُ وَالْكَفِيرَةُ وَالْمُوصَةُ ²⁷ وَرَاقِمُ وَيَرْفَيْلُ وَتِرَالَةُ ²⁸ وَصِيلَعُ وَآلْفُ وَيَبُوسُ، وَهِيَ أُورُشَلِيمُ، وَجِبْعَةُ وَقِرْيَةُ: أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقَرَاهَا. هَذَا مِيرَاثُ بَنِي بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

سبب شمعون

¹⁹ ¹ وَخَرَجَتِ الْفُرْعَةُ الثَّانِيَةُ لِشِمْعُونَ، لِسِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، وَكَانَ مِيرَاثُهُمْ فِي دَاخِلِ مِيرَاثِ بَنِي يَهُودَا. ² فَكَانَ لَهُمْ فِي مِيرَاثِهِمْ: بَثْرُ سَبْعٍ وَشَمْعُ وَمَوْلَاذَةُ ³ وَحَصْرُ شُوعَالٍ وَبَالَةُ وَعَاصِمُ ⁴ وَالتَّوَلْدُ وَبَثُولُ وَحَرْمَةُ وَصِقْلَاجُ وَبَيْتُ الْمَرْكَبُوتِ وَحَصْرُ سُوْسَةَ ⁶ وَبَيْتُ لِبَاؤُوتِ وَشُرُوحَنُ: ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقَرَاهَا، ⁷ وَعَيْنُ وَرِمُونُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ: أَرْبَعُ مُدُنٍ بِقَرَاهَا، ⁸ وَجَمِيعُ الثُّرَى الَّتِي حَوْلَ تِلْكَ الْمُدُنِ إِلَى بَعْلَةَ بَيْرٍ، وَرَامَةُ النَّقْبِ. هَذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ⁹ وَكَانَ مِيرَاثُ بَنِي شِمْعُونَ مِنْ سَهْمِ بَنِي يَهُودَا، لِأَنَّ نَصِيبَ بَنِي يَهُودَا كَانَ زَائِدًا عَلَيْهِمْ، فَوَرِثَ بَنُو شِمْعُونَ فِي دَاخِلِ مِيرَاثِهِمْ.

سبب زبولون

¹⁰ وَخَرَجَتِ الْفُرْعَةُ الثَّلَاثَةُ لِبَنِي زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، فَكَانَتْ حُدُودُ مِيرَاثِهِمْ إِلَى سَارِيدِ. ¹¹ وَتَصْعَدُ حُدُودُهُمْ غَرْبًا إِلَى مَرْعَلَةَ، وَتَتَّصِلُ إِلَى دَبَّاشَتِ، وَتَبْلُغُ إِلَى الْوَادِي الَّذِي قُبَالَةَ يَنْعَامِ، ¹² ثُمَّ تَتَّعِطُفُ مِنْ سَارِيدِ شَرْقًا نَحْوَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ عَلَى حُدُودِ كِسْلُوتِ تَابُورِ، وَتَنْفُذُ إِلَى الدَّبْرَتِ وَتَصْعَدُ إِلَى يَافِيعِ. ¹³ وَمِنْ هُنَاكَ تَمُرُّ شَرْقًا إِلَى شَرْقِيَّ جَبْتِ حَافِرِ وَعِتِّ قَاصِينِ، وَتَنْفُذُ إِلَى رِمُونِ، وَتَتَّعِطُفُ إِلَى نَيْعَةِ. ¹⁴ وَتَمِيلُ الْحُدُودُ حَوْلَهَا شَمَالًا إِلَى حَنَّاتُونَ، وَتَنْتَهِي إِلَى وَادِي يَفْتَحْنِيْلِ ¹⁵ وَقِطَّةُ وَنَهْلَالُ وَشِمْعُونَ وَيِرَالَةَ وَبَيْتَ لَحْمٍ: فَهُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقَرَاهَا. ¹⁶ هَذَا مِيرَاثُ بَنِي زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: تِلْكَ الْمُدُنُ بِقَرَاهَا.

سبب يَسَاكِرَ

¹⁷ وَخَرَجَتِ الْفُرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِيَسَاكِرَ، لِبَنِي يَسَاكِرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ¹⁸ فَكَانَتْ حُدُودُهُمْ إِلَى يَزْرَعِيلِ وَالْكَسْلُوتِ وَشُونَمِ ¹⁹ وَخَفَارَاتِيمِ وَشِيؤُونَ وَأَنَاخَرَتِ ²⁰ وَالرَّيْبِتِ وَقِشْيُونَ وَأَبْصِ ²¹ وَرَامَتِ وَعَيْنُ جَنِيمِ وَعَيْنُ حَدَّةُ وَبَيْتُ قَصِيصِ. ²² وَتَتَّصِلُ الْحُدُودُ إِلَى تَابُورِ وَشَخْصِيمَةَ وَبَيْتَ شَمْسِ، وَتَنْفُذُ حُدُودُهُمْ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ: فَهُنَاكَ سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقَرَاهَا. ²³ هَذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي يَسَاكِرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مِنَ الْمُدُنِ وَقَرَاهَا.

سبب أشير

²⁴ وَخَرَجَتِ الْفُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِسِبْطِ بَنِي أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ²⁵ فَكَانَ فِي حُدُودِهِمْ: حَلْقَةُ وَحَلِي وَبَاطِنُ وَأَكْشَافُ ²⁶ وَالْمَالَاكُ وَعَمْعَادُ وَمِشَالُ، وَتَتَّصِلُ غَرْبًا إِلَى كَرْمَلِ وَشِيحُورَ لِبْنَاتِ ²⁷ وَتَتَّعِطُفُ شَرْقًا إِلَى بَيْتِ دَاجُونَ، ثُمَّ تَتَّصِلُ إِلَى زَبُولُونَ وَإِلَى وَادِي يَفْتَحْنِيْلِ، عَلَى شَمَالِ بَيْتِ الْعَامِقِ وَتَعْيَيْلِ، وَتَنْفُذُ إِلَى كَابُولِ شَمَالًا ²⁸ وَإِلَى عَبْدُونَ وَرَحُوبِ وَحَمُونِ وَقَانَةَ إِلَى صِيدُونَ الْكُبْرَى. ²⁹ تَتَّعِطُفُ الْحُدُودُ إِلَى الرَّامَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ صُورَ، ثُمَّ تَتَّعِطُفُ إِلَى حُوصَةِ، وَتَنْفُذُ عِنْدَ الْبَحْرِ إِلَى مَحَالِيْبِ وَأَكْزَيْبِ، ³⁰ وَعُكُوْ وَأَفِيْقِ وَرَحُوبِ. فَهُنَاكَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً بِقَرَاهَا. ³¹ هَذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

سبب نفتالي

³² وَخَرَجَتِ الْفُرْعَةُ السَّادِسَةُ لِبَنِي نَفْتَالِي، لِبَنِي نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ³³ فَكَانَتْ حُدُودُهُمْ مِنْ حَالْفِ وَمِنْ الْبَلُوطَةِ عِنْدَ صَعْنَتَيْمِ وَأَدَامِي النَّقْبِ وَيَنْبَيْلِ، إِلَى لَقُومِ، وَتَنْفُذُ إِلَى الْأُرْدُنِّ، ³⁴ وَتَتَّعِطُفُ الْحُدُودُ غَرْبًا إِلَى أَرْنُوتِ تَابُورِ، وَتَنْفُذُ مِنْهَا إِلَى خُفُوقِ، وَتَتَّصِلُ إِلَى زَبُولُونَ جَنُوبًا وَإِلَى أَشِيرَ غَرْبًا وَإِلَى يَهُودَا الْأُرْدُنِّ شَرْقًا. ³⁵ وَهُنَاكَ مِنَ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ: صِدْيَمِ وَصِيرِ وَحَمَّتِ وَرَقَّتِ

وَكِنَارَت³⁶ وَأَدَامَةَ وَالرَّامَةَ وَحَاصُور³⁷ وَقَادَشَ وَأَدْرَعِي وَعَيْنَ حَاصُور³⁸ وَيَزُورُونَ وَمَجْدَلُ إِيلَ وَحَوْرِيمَ وَبَيْتَ عَنَاءَ وَبَيْتَ شَمْسٍ: هُنَاكَ تِسْعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقَرَاهَا.³⁹ هَذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مِنَ الْمُدُنِ وَقَرَاهَا.

سبب دان

⁴⁰ وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ السَّابِعَةُ لِسِبْطِ بَنِي دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، ⁴¹ فَكَانَتْ أَرْضُ مِيرَاثِهِمْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوُولَ وَمَدِينَةَ الشَّمْسِ ⁴² وَشَعْلَيْينَ وَأَيَّالُونَ وَبَيْتَةَ ⁴³ وَأَيْلُونَ وَتَمْنَةَ وَعَقْرُونَ ⁴⁴ وَالْتَقِيَةَ وَجَبْتُونَ وَبَعْلَةَ ⁴⁵ وَيَهُودَ وَيَزُورَ وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَّ رَمُونَ ⁴⁶ وَمِيَاهَ الْيَزْقُونَ وَالرَّقُونَ مَعَ الْمِنْطَقَةِ الَّتِي مُقَابِلَ يَافَا. ⁴⁷ وَسَقَطَتْ أَرْضُ بَنِي دَانَ مِنْهُمْ، فَصَعِدُوا وَحَارَبُوا لِاشْمَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا وَصَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَوَرِثُوهَا وَسَكَنُوا فِيهَا وَسَمَّوْهَا لِاشْمَ دَانَ، بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمْ. ⁴⁸ هَذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، تِلْكَ الْمُدُنُ بِقَرَاهَا. ⁴⁹ وَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ بِحُدُودِهَا، أُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعُ بَنَ نُونٍ مِيرَاثًا فِي وَسْطِهِمْ. ⁵⁰ أُعْطُوهُ بِأَمْرِ الرَّبِّ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَهَا، وَهِيَ تَمْنَةُ سَارْحُ فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، فَأَعَادَ بِنَاءَهَا وَأَقَامَ فِيهَا. ⁵¹ هَذِهِ هِيَ الْمَوَارِيثُ الَّتِي وَرَعَهَا أَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْعَةِ فِي شِيلُو، أَمَامَ الرَّبِّ، عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، وَهَكَذَا انْتَهَوْا مِنَ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ.

04 المُدُنُ الْمُتَمَازَةُ

مُدُنُ الْمَلْجَأِ

¹ 20 وَخَاطَبَ الرَّبُّ يَشُوعَ قَائِلًا: ² "كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: اجْعَلُوا لَكُمْ مُدُنَ الْمَلْجَأِ الَّتِي كَلَّمْتُكُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى، ³ حَتَّى يَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلٍ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَتَكُونُ لَكُمْ مَلْجَأً مِنَ الْمُنْتَقِمِ لِلدَّمِ. ⁴ يَهْرُبُ الْقَاتِلُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ، وَيَقِفُ بِمَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى مَسَامِعِ شُيُوخِهَا فِي شَأْنِهِ، فَيَضْمُونُهُ إِلَيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ، وَيُعْطُونَهُ مَكَانًا فِيُقِيمُ مَعَهُمْ. ⁵ فَإِذَا طَارَدَهُ الْمُنْتَقِمُ لِلدَّمِ، فَلَا يُسَلِمُونَ الْقَاتِلَ إِلَى يَدِهِ، لِأَنَّهُ قَتَلَ قَرِيبَهُ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَلَمْ يَكُنْ مُبْغِضًا لَهُ مِنْ أَمْسٍ فَمَا قَبْلُ. ⁶ وَيُقِيمُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ إِلَى حِينٍ وَقُوفِهِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْمَحَاكِمَةِ (إِلَى أَنْ يَمُوتَ عَظِيمُ الْكَهَنَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. فَحِينَئِذٍ يَعُودُ الْقَاتِلُ إِلَى مَدِينَتِهِ وَأَهْلِهِ، إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا) ". ⁷ فَكَّرَسُوا قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ، فِي جَبَلِ نَفْتَالِي، وَشَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، وَقَرِيَةَ أَرْبَعٍ، وَهِيَ حَبْرُونَ، فِي جَبَلِ يَهُودَا. ⁸ وَفِي عِبْرِ أَرْدُنَ أَرِيحَا شَرْقًا، جَعَلُوا بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي السَّهْلِ، مِنْ سِبْطِ رَأُوبِينَ، وَرَامُوتَ فِي جَلْعَادَ مِنْ سِبْطِ جَادَ، وَجَوْلَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ سِبْطِ مَنْسَى. ⁹ تِلْكَ كَانَتْ مُدُنَ الْمَلْجَأِ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِلزُّرِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي وَسْطِهِمْ، حَتَّى يَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلٍ نَفْسٍ سَهْوًا، فَلَا يَمُوتُ بِيَدِ الْمُنْتَقِمِ لِلدَّمِ، إِلَى حِينٍ وَقُوفِهِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

المدن اللاويّة

¹ 21 وَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ آبَاءِ اللَّاَوِيِّينَ إِلَى أَلْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَإِلَى يَشُوعَ بَنِ نُونٍ وَرُؤَسَاءِ الْآبَاءِ فِي أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ² وَكَلَّمُوهُمْ فِي شِيلُو، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، قَائِلِينَ: "إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى بِأَنْ نُعْطِيَ مُدُنًا لِلسُّكْنَى مَعَ مَرَاعِيهَا لِإِهَائِمِنَا ". ³ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّاَوِيِّينَ مِنْ مِيرَاثِهِمْ، عَلَى حَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ، هَذِهِ الْمُدُنُ وَمَرَاعِيهَا. ⁴ فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ لِعَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ: فَخَرَجَ بِالْقُرْعَةِ لِبَنِي هَارُونَ الْكَاهِنِ، الَّذِينَ هُمْ مِنْ سِبْطِ لاوِيٍّ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ مُدُنِ سِبْطِ يَهُودَا وَسِبْطِ شَمْعُونَ وَسِبْطِ بَنِيَامِينَ. ⁵ وَلِبَقِيَّةِ بَنِي قَهَاتٍ عَشْرَ مُدُنٍ بِالْقُرْعَةِ مِنْ مُدُنِ عَشَائِرِ سِبْطِ أَفْرَائِيمَ وَسِبْطِ دَانَ وَنَصِيفِ سِبْطِ مَنْسَى. ⁶ وَلِبَنِي جَرَشْمُونَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِالْقُرْعَةِ مِنْ مُدُنِ عَشَائِرِ سِبْطِ يَسَّاكِرَ وَسِبْطِ أَشِيرَ وَسِبْطِ نَفْتَالِي وَنَصِيفِ سِبْطِ مَنْسَى فِي بَاشَانَ. ⁷ وَلِبَنِي مَرَارِيٍّ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ مُدُنِ سِبْطِ رَأُوبِينَ وَسِبْطِ جَادَ وَسِبْطِ زَبُولُونَ. ⁸ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّاَوِيِّينَ هَذِهِ الْمُدُنَ وَمَرَاعِيهَا بِالْقُرْعَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

نصيب القهاتيين

⁹ وَأَعْطَوْهُمْ مِنْ مُدُنِ سِبْطِ بَنِي يَهُودَا وَسِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ هَذِهِ الْمُدُنَ الْمُسَمَّاءَ بِأَسْمَائِهَا. ¹⁰ فَكَانَتْ لِبَنِي هَارُونَ، مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَنِي لاوِيٍّ، لِأَنَّ الْقُرْعَةَ الْأُولَى كَانَتْ لَهُمْ. ¹¹ فَأَعْطَوْهُمْ قَرِيَةَ أَرْبَعٍ مَدِينَةً أَبِي

عناق، وهي خبرون، في جبل يهوذا وما حولها من المراعي. ¹² فأما حقول المدينة وقراها فأعطوها لكالب بن يفتا ملكاً له. ¹³ ولبنى هارون الكاهن أعطوا خبرون مدينة ملجأ القاتل ومراعيها ولبنة ومراعيها ¹⁴ ويثير ومراعيها وأشموع ومراعيها ¹⁵ وحولون ومراعيها ودبير ومراعيها ¹⁶ وعاشان ومراعيها ويطة ومراعيها وبيت شمس ومراعيها: تسع مدن من مدن هذين السبطين. ¹⁷ ومن مدن سبط بنيامين جبوع ومراعيها وجبع ومراعيها ¹⁸ وعناتوت ومراعيها وعلمون ومراعيها: أربع مدن. ¹⁹ مجموع مدن بني هارون الكهنة ثلاث عشرة مدينة بمراعيها. ²⁰ وأما عشائر بني قهات اللاويين، من بقي من بني قهات، فكانت مدن حصتهم من مدن سبط أفرايم. ²¹ فأعطوهم شكيم، مدينة ملجأ القاتل في جبل أفرايم ومراعيها وجازر ومراعيها ²² وقبصئيم ومراعيها وبيت حورون ومراعيها: أربع مدن. ²³ ومن مدن سبط دان النقا ومراعيها وجبتون ومراعيها ²⁴ وأيالون ومراعيها وجت رمون ومراعيها: أربع مدن. ²⁵ ومن مدن نصف سبط منسى تغناك ومراعيها ونبلاعام ومراعيها: مدينتان. ²⁶ مجموع المدن لعشائر من بقي من بني قهات: عشر مدن بمراعيها.

حصّة بني جرشون

²⁷ وأعطى بنو جرشون من عشائر اللاويين، من مدن نصف سبط منسى: جolan، مدينة ملجأ القاتل في باشان، ومراعيها، وعشتاروت ومراعيها: مدينتان. ²⁸ ومن مدن سبط يساكر قشيون ومراعيها ودبرت ومراعيها ²⁹ ويرموت ومراعيها وعين جنيم ومراعيها: أربع مدن. ³⁰ ومن مدن سبط أشير مشال ومراعيها وعبدون ومراعيها ³¹ وحلقة ومراعيها ورحوب ومراعيها: أربع مدن. ³² ومن مدن سبط نفتالي قادش، مدينة ملجأ القاتل في الجليل، ومراعيها، وحموت دور ومراعيها وقزتان ومراعيها: ثلاث مدن. ³³ مجموع مدن الجرشونيين، بحسب عشائريهم، ثلاث عشرة مدينة بمراعيها.

حصّة بني مراري

³⁴ ولعشائر بني مراري اللاويين الباقيين أعطوا من مدن سبط زبولون يقنعام ومراعيها وقرتة ومراعيها ³⁵ ورمون ومراعيها ونهلال ومراعيها: أربع مدن. ³⁶ وفي أردن أريحا، من مدن سبط رابيين باصر، في البرية في السهل، مدينة ملجأ القاتل، ومراعيها ويهصة ومراعيها ³⁷ وقد يموت ومراعيها وميفعة ومراعيها: أربع مدن. ³⁸ ومن مدن سبط جاد راموت، مدينة ملجأ القاتل في جلعاد، ومراعيها، ومخنائيم ومراعيها ³⁹ وحشبون ومراعيها ويعزيز ومراعيها: أربع مدن. ⁴ مجموع مدن بني مراري الباقيين من عشائر لاوي، بحسب عشائريهم: اثنتا عشرة مدينة، وهي حصتهم. ⁴¹ فمجموع مدن بني لاوي، في وسط ممتلكات بني إسرائيل، ثمان وأربعون مدينة بمراعيها. ⁴² وكانت تلك المدن كل مدينة منها بمراعيها من حولها. هكذا كانت جميع تلك المدن.

خاتمة التقسيم

⁴³ وأعطى الرب إسرائيل كل الأرض التي خلف أنه يعطيها لأبايهم، فتملكوها وأقاموا فيها. ⁴⁴ وأراحهم الرب من كل جهة، بحسب كل ما أقسم عليه لأبايهم، ولم يثبت أمامهم أحد من جميع أعدائهم، بل أسلم الرب إلى أيديهم جميع أعدائهم. ⁴⁵ تسقط كلمة واحدة من جميع كلمات الخير التي كلم الرب بها بيت إسرائيل، بل تمت كلها.

نهاية حياة يشوع

عودة الاسباط الشرقية ومسألة مذبحها

صرف أهل عبر الأردن الى بلادهم

¹ 22 حينئذ استدعى يشوع الرؤبيين والجاديين ونصف سبط منسى، ² وقال لهم: لقد حفظتم كل ما أمركم به موسى، عبد الرب، وسمعتهم لقولي في كل ما أمرتكم به، ³ ولم تتركوا إخوتكم هذه الأيام الكثيرة إلى هذا اليوم، وحفظتم أحكام الرب إليكم. ⁴ والآن فقد أراح الرب إخوانكم كما وعدهم. فأنصرفوا الآن واذهبوا إلى خيامكم وأرض ملككم التي أعطاكم إياها موسى،

عَبْدُ الرَّبِّ، فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ⁵ لَكِنْ احْرَصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِالْوَصِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ، مِنْ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَسِيرُوا فِي جَمِيعِ سُبُلِهِ وَتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَتَتَمَسَّكُوا بِهِ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ. ⁶ وَبَارَكِهِمْ يَسُوعُ وَصَرَّفَهُمْ، فَانْطَلَقُوا إِلَى خِيَامِهِمْ. ⁷ وَكَانَ مُوسَى قَدْ وَرَثَ نِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى فِي بَاشَانَ. وَأَمَّا النِّصْفُ الْآخَرُ، فَوَرَّثَهُمْ يَسُوعُ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرِيًّا. وَعِنْدَمَا صَرَّفَهُمْ يَسُوعُ هُمْ أَيْضًا إِلَى خِيَامِهِمْ، بَارَكَهُمْ ⁸ وَخَاطَبَهُمْ قَائِلًا: "بِمَالٍ كَثِيرٍ تَعُودُونَ إِلَى خِيَامِكُمْ وَبِمَوَاشٍ كَثِيرٍ جِدًّا وَبِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَثِيَابٍ كَثِيرٍ جِدًّا، فَاقْتَسِمُوا غَنَائِمَ أَعْدَائِكُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ".

بناء مذبح على ضفة الأردن

⁹ فَعَادَ رَأُوبِينُ وَبَنُو جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ شَيْلُو الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، لِيَنْطَلِقُوا إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ، إِلَى أَرْضِ مَلِكِهِمُ الَّتِي تَمْلُكُوهَا بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. ¹⁰ وَجَاءُوا إِلَى جَلِيلُوتِ الْأُرْدُنِّ بِأَرْضِ كَنْعَانَ، وَبَنَى هُنَاكَ بَنُو رَأُوبِينُ وَبَنُو جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى مَذْبَحًا عَلَى الْأُرْدُنِّ، عَظِيمَ الْمَنْظَرِ. ¹¹ فَسَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ قَدْ بَنَى بَنُو رَأُوبِينُ وَبَنُو جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى مَذْبَحًا فُبَالَاءِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي جَلِيلُوتِ الْأُرْدُنِّ، فِي جَانِبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹² فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، اجْتَمَعَتِ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَافَّةً إِلَى شَيْلُو، حَتَّى يَصْعَدُوا إِلَيْهِمْ وَيُقَاتِلُوهُمْ.

توبيخ الأسباط الشرقية

¹³ وَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي رَأُوبِينُ وَبَنِي جَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ فَنُحَاسَ بْنِ أَلْعَازَرَ الْكَاهِنِ، ¹⁴ وَمَعَهُ عَشْرَةُ رُؤَسَاءَ مِنْ كُلِّ بَيْتِ أَبِي، مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رُئِيسَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ رُئِيسَ بَيْتِ أَبِيهِ فِي أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ. ¹⁵ فَاتُّوا بَنِي رَأُوبِينُ وَبَنِي جَادٍ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى فِي أَرْضِ جَلْعَادَ وَخَاطَبُوهُمْ قَائِلِينَ: ¹⁶ "هَكَذَا قَالَتِ جَمَاعَةُ الرَّبِّ كُلُّهَا: مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي خُنْتُمْ بِهَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِتَحْوُلِكُمْ الْيَوْمَ عَنْ اتِّبَاعِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَبِنَائِكُمْ مَذْبَحًا، مُتَمَرِّدِينَ الْيَوْمَ عَلَى الرَّبِّ؟ ¹⁷ أَقَلِيلٌ لَنَا إِثْمٌ فَغُورَ الَّذِي لَمْ نَنْظَهَرْ مِنْهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حِينَ وَقَعَتِ الضَّرْبَةُ بِجَمَاعَةِ الرَّبِّ، ¹⁸ وَأَنْتُمْ مُتَحَوِّلُونَ الْيَوْمَ عَنْ اتِّبَاعِ الرَّبِّ؟ فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَتَمَرَّدُونَ عَلَى الرَّبِّ، وَهُوَ غَدًا يَغْضَبُ عَلَى جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ بِأَسْرَاهَا. ¹⁹ فَإِنْ كَانَتْ أَرْضُ مَلِكِكُمْ نَجَسَةً، فَاعْبُرُوا إِلَى أَرْضِ مَلِكِ الرَّبِّ الَّتِي حَلَّ فِيهَا مَسْكُنُ الرَّبِّ، وَتَمَلَّكُوا فِي وَسْطِنَا وَلَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ وَلَا عَلَيْنَا بَيْنَائِكُمْ لَكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُنَا. ²⁰ أَلَمْ يَكُنْ أَنَّ عَاكَانَ بْنَ زَارَحَ هُوَ خَانَ فِي أَمْرِ الْمُحْرَمِ، فَكَانَ الْغَضَبُ عَلَى جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا، مَعَ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا وَاجِدًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُتْ بِإِثْمِهِ وَحْدَهُ؟".

تبرير أسباط عبر الأردن

²¹ فَأَجَابَ بَنُو رَأُوبِينُ وَبَنُو جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى وَقَالُوا لِرُؤَسَاءِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ: ²² "إِلَهُ الْآلِهَةِ الرَّبِّ، إِلَهُ الْآلِهَةِ، الرَّبُّ هُوَ يَعْلَمُ وَإِسْرَائِيلُ هُوَ يَعْلَمُ: إِنْ كَانَ الْأَمْرُ تَمَرَّدًا عَلَى الرَّبِّ أَوْ خِيَانَةً، فَلَا يُنَجِّنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ²³ إِنْ كُنَّا بَنَيْنَا لَنَا مَذْبَحًا لِنَتَحَوَّلَ عَنْ اتِّبَاعِ الرَّبِّ، وَلِنَقْدِمَ عَلَيْهِ مُحْرَقَةً أَوْ تَقْدِيمَةً، أَوْ نَصْنَعُ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامِيَّةً، فَلْيُحَاسِبِ الرَّبُّ. ²⁴ لَمْ نَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا خَوْفًا وَعَنْ سَبَبِ قَائِلِينَ: غَدًا يَقُولُ بَنُوكُمْ لِبَنِينَا: مَا لَكُمْ وَالرَّبِّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ؟ ²⁵ وَقَدْ جَعَلَ الرَّبُّ فَاصِلًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، يَا بَنِي رَأُوبِينُ وَبَنِي جَادَ، وَهُوَ الْأُرْدُنُّ، فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الرَّبِّ، فَيَرُدُّ بَنُوكُمْ بَيْنَنَا عَنْ مَخَافَةِ الرَّبِّ. ²⁶ فَقُلْنَا: لِنَصْنَعْ لِنَفْسِنَا وَنَبْنِ لَنَا مَذْبَحًا، لَا لِمُحْرَقَةٍ وَلَا لِدَبِيحَةٍ، ²⁷ بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَجْيَالِنَا مِنْ بَعْدِنَا، عَلَى أَنَّنا نَعْبُدُ الرَّبَّ أَمَامَهُ بِمُحْرَقَاتِنَا وَذَبَائِحِنَا وَذَبَائِحِنَا السَّلَامِيَّةِ، فَلَا يَقُولُ بَنُوكُمْ غَدًا لِبَنِينَا: لَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الرَّبِّ. ²⁸ وَقُلْنَا أَيْضًا: إِذَا قَالُوا غَدًا: هَذَا لَنَا وَلِأَجْيَالِنَا، نَقُولُ: أَنْظَرُوا شَكْلَ مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي صَنَعَهُ آبَاؤُنَا، لَا لِمُحْرَقَةٍ وَلَا لِدَبِيحَةٍ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. ²⁹ حَاشَ لَنَا أَنْ نَتَمَرَّدَ عَلَى الرَّبِّ أَوْ نَتَحَوَّلَ الْيَوْمَ عَنْ اتِّبَاعِ الرَّبِّ، بِأَنْ نَبْنِيَ مَذْبَحًا لِمُحْرَقَةٍ أَوْ لِدَبِيحَةٍ أَوْ لِدَبِيحَةٍ، غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُنَا الَّذِي أَمَامَ مَسْكِنِهِ".

اعادة الوفاق

³⁰ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاهِنُ فَنُحَاسُ رُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ وَرُؤَسَاءَ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَهُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ بَنُو رَأُوبِينُ وَبَنُو جَادٍ وَبَنُو

مَسَّى، حَسَنَ فِي عُيُونِهِمْ. ³¹ فَقَالَ الْكَاهِنُ فِنْحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ لِبَنِي رَأُوبِينَ وَبَنِي جَادٍ وَبَنِي مَنَسَّى: "الْيَوْمَ عَلِمْنَا أَنَّ الرَّبَّ فِي وَسْطِنَا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَخُونُوا الرَّبَّ تِلْكَ الْخِيَانَةَ، وَقَدْ أَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ." ³² وَرَجَعَ الْكَاهِنُ فِنْحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ وَالرُّؤَسَاءُ مِنْ عِنْدِ بَنِي رَأُوبِينَ وَبَنِي جَادٍ مِنْ أَرْضِ جَلْعَادَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمُ الْجَوَابَ. ³³ فَحَسَنَ الْأَمْرُ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَارَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الصُّعُودِ لِقِتَالِهِمْ وَإِثْلَافِ الْأَرْضِ الْمُقِيمِ بِهَا بَنُو رَأُوبِينَ وَبَنُو جَادٍ. ³⁴ وَسَمَّى بَنُو رَأُوبِينَ وَبَنُو جَادٍ الْمَدْبَحَ شَاهِدًا، لِأَنَّهُ شَاهِدٌ بَيْنَنَا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ.

2. خطاب يشوع الأخير

يشوع يوجز عمله

23 ¹ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثْرَةً، بَعَدَ أَنْ أَرَاخَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ، أَنَّ يَشُوعَ شَاخَ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ. ² فَاسْتَدْعَى يَشُوعُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَشُيُوخَهُ وَرُؤَسَاءَهُ وَقُضَاتِهِ كَتَبْتَهُ وَقَالَ لَهُمْ: "أَنَا قَدْ شَخْتُ وَطَعَنْتُ فِي السِّنِّ. ³ وَقَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِجَمِيعِ تِلْكَ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِكُمْ " لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عِنْدَكُمْ. ⁴ أَنْظُرُوا، فَقَدْ قَسَمْتُ لَكُمْ بِالْفُرْعَةِ تِلْكَ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مِيرَاثًا لِأَسْبَاطِكُمْ وَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي قَرَضْتُمُهَا، مِنْ الْأَرْدُنِّ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، نَحْوَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ. ⁵ وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ يَدْفَعُهَا مِنْ أَمَامِكُمْ وَيَطْرُدُهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، وَتَرِثُونَ أَرْضَهَا، كَمَا قَالَ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

التصرف مع الغريباء

⁶ فَتَشَدَّدُوا جِدًّا لِتَحْفَظُوا كُلَّ مَا كُتِبَ فِي سِفْرِ تَوْرَةِ مُوسَى، وَتَعْمَلُوا بِهِ وَلَا تَحِيدُوا عَنْهُ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً، ⁷ لِيَلَّا تَخْتَلِطُوا بِهَذِهِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ آلِهَتِهَا وَلَا تَحْلِفُوا بِهَا وَلَا تَعْبُدُوهَا وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا، ⁸ بَلْ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ تَتَّعَلِقُونَ، كَمَا فَعَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ⁹ لَقَدْ طَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ اسْمًا عَظِيمَةً قَوِيَّةً، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي وُجُوهِكُمْ أَحَدٌ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ¹⁰ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ يُطَارِدُ أَلْفًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عِنْدَكُمْ كَمَا قَالَ لَكُمْ. "فاحرصوا لأنفسكم جِدًّا أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ. ¹² وَلَكِنْ، إِنْ ارْتَدَدْتُمْ وَتَعَلَّقْتُمْ بِبَقِيَّةِ تِلْكَ الْأُمَمِ الَّتِي بَقِيَتْ مَعَكُمْ وَصَاهِرْتُمُوهَا وَدَخَلْتُمْ بَيْنَهَا وَدَخَلَتْ بَيْنَكُمْ. ¹³ فَاعلموا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ لَا يَعُودُ يَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَمِ مِنْ وَجْهِكُمْ، بَلْ تَصِيرُ لَكُمْ شَبَكَةً وَفَخًا وَسَوَاطًا عَلَى جَنُوبِكُمْ وَشَوْكًا فِي عُيُونِكُمْ، حَتَّى تَزُولُوا عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِيَّاهَا. ¹⁴ وَهَاءَ نَدَا الْيَوْمِ ذَاهِبْ فِي طَرِيقِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِجَمِيعِ قُلُوبِكُمْ وَجَمِيعِ نَفُوسِكُمْ أَنْ لَمْ تَسْفُطْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ كَلِمَاتِ الْخَيْرِ الَّتِي قَالَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي شَأْنِكُمْ، بَلْ تَمَّتْ لَكُمْ كُلُّهَا وَلَمْ تَسْفُطْ مِنْهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً. ¹⁵ فَيَكُونُ، كَمَا تَمَّتْ لَكُمْ كَلِمَةُ الْخَيْرِ الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، أَنَّهُ يَجَلُبُ عَلَيْكُمْ الرَّبُّ كُلَّ كَلِمَةِ الشَّرِّ، حَتَّى يُبِيدَكُمْ عَنِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِيَّاهَا. ¹⁶ إِذَا خَالَفْتُمْ عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَالَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ فَذَهَبْتُمْ وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، غَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ، فَتَزُولُونَ عَاجِلًا عَنِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا.

03 الاجتماع الكبير في شكيم

24 ¹ وَجَمَعَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمِ، وَاسْتَدْعَى شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَقُضَاتَهُمْ كَتَبْتَهُمْ، فَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ. ² فَقَالَ يَشُوعُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي عِبْرِ النَّهْرِ سَكَنَ آبَاؤُكُمْ مِنْ قَدِيمٍ، تَارَحَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو نَاحُورَ، وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ³ فَأَخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاكُمْ مِنْ عِبْرِ النَّهْرِ، وَسَيَّرْتُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ كَنْعَانَ، كَثُرَتْ نَسْلُهُ وَزَرَّقْتُهُ إِسْحَقَ. ⁴ وَزَرَّقْتُ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو، وَأَعْطَيْتُ عَيْسُوَ جَبَلَ سَعِيرَ لِيَرِثَهُ، وَيَعْقُوبُ وَبَنُوهُ نَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. ⁵ فَأَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَضَرَبْتُ مِصْرَ بِمَا فَعَلْتُ فِي وَسْطِهَا، وَبَعَدَ هَذَا أَخْرَجْتُكُمْ. ⁶ فَأَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَدَخَلْتُمْ الْبَحْرَ، فَطَارَدَ الْمِصْرِيُّونَ آبَاءَكُمْ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ إِلَى بَحْرِ الْقَصَبِ. ⁷ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، فَجَعَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ ظُلْمَةً، ثُمَّ رَدَّ الْبَحْرَ عَلَيْهِمْ فَعَطَّاهُمْ. وَقَدْ رَأَتْ عُيُونُكُمْ مَا فَعَلْتُ فِي مِصْرَ، وَأَقَمْتُمْ بِالْبَرِّيَّةِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ⁸ ثُمَّ دَخَلْتُ بِكُمْ أَرْضَ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي عِبْرِ الْأَرْدُنِّ، فَحَارَبُوكُمْ فَأَسْلَمْتُمُوهُمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ وَوَرِثْتُمْ أَرْضَهُمْ وَاسْتَأْصَلْتُمُوهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. ⁹ فَقَامَ بِالْأَقْبَاقِ بَنُ صِفُورَ، مَلِكُ مَوَّابَ، وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ،

وَأَرْسَلَ فِدْعَا بِلْعَامَ بَنَ بَعُورٍ لِيَلْعَنَكُمْ. ¹⁰ فَأَيَّبْتُ أَنْ أَسْمَعَ لِبِلْعَامِ، فَبَارَكْتُكُمْ وَأَنْقَدْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ. ¹¹ ثُمَّ عَبَّرْتُمُ الْأَرْضَ وَوَصَلْتُمْ إِلَى أَرِيحَا، فَحَارَزْتُمْ أَهْلَ أَرِيحَا، الْأُمُورِيِّينَ وَالْفَرَزِّيَّيْنَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيَّيْنَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْحَوِّيَّيْنَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، فَاسْلَمْتُهُمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ. ¹² وَأَرْسَلْتُ قُدَّامَكُمْ الرِّبَابِيرَ، فَطَرَدْتُ مَلَكَي الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِكُمْ، لَا بِسَيْفِكَ وَلَا بِقَوْسِكَ. ¹³ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَتَّعِبْ فِيهَا وَمُدُنًا أَتْبَيْهَا، فَأَقَمْتُمْ بِهَا، وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا لَمْ تَغْرِسُوهَا، وَأَنْتُمْ تَأْكُلُونَهَا.

اسرائيل يختار الرب

¹⁴ وَالآنَ اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِكَمَالٍ وَوَفَاءٍ، وَأَبْعِدُوا الْأَلِهَةَ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي عِبْرِ النَّهْرِ وَفِي مِصْرَ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ. ¹⁵ وَإِنْ سَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لَكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ: إِمَّا الْأَلِهَةَ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، أَوْ آلِهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ مُقِيمُونَ بِأَرْضِهِمْ. أَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَتَعْبُدُ الرَّبَّ. ¹⁶ فَأَجَابَ الشَّعْبُ وَقَالَ: "حَاشَ لَنَا أَنْ نَتْرَكَ الرَّبَّ وَنَعْبُدَ آلِهَةَ أُخْرَى، ¹⁷ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا هُوَ الَّذِي أَصْعَدَنَا، نَحْنُ وَأَبَاءُنَا، مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ، وَالَّذِي صَنَعَ أَمَامَ عَيْنُونَا تِلْكَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةَ، وَحَفِظْنَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكْنَاهُ وَبَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي عَبَّرْنَا فِي وَسْطِهَا. ¹⁸ وَقَدْ طَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَالْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ. فَتَحْنُ أَيْضًا نَعْبُدُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ إِلَهُنَا." ¹⁹ فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّعْبِ: "لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُ إِلَهٌ قُدُّوسٌ، إِلَهٌ غَيْرٌ، لَا يَصْبِرُ عَلَى مَعَاصِيكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، ²⁰ لِأَنَّكُمْ، إِذَا تَرَكْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُ آلِهَةَ غَرِيبَةً، يَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ وَيُسِيءُ إِلَيْكُمْ وَيُغْنِيكُمْ، بَعْدَ مَا كَانَ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ." ²¹ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَسُوعَ: "كَلَّا، بَلِ الرَّبُّ نَعْبُدُ." ²² فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّعْبِ: "أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ قَدْ اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ الرَّبَّ لِتَعْبُدُوهُ." فَقَالُوا: "تَحْنُ شُهُودٌ." ²³ فَقَالَ: "وَالآنَ أَبْعِدُوا الْأَلِهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي فِي وَسْطِكُمْ، وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى الرَّبِّ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ." ²⁴ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَسُوعَ: "الرَّبُّ إِلَهَنَا نَعْبُدُ وَلِصَوْتِهِ نَسْمَعُ."

عهد شكيم

²⁵ فَقَطَعَ يَسُوعُ لِلشَّعْبِ عَهْدًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَجَعَلَ لَهُمْ فَرِيضَةً وَحُكْمًا فِي شَكِيمِ. ²⁶ كَتَبَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي سِفْرِ تَوْرَةِ اللَّهِ، وَأَخَذَ حَجْرًا كَبِيرًا وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ مَقْدِسِ الرَّبِّ. ²⁷ وَقَالَ يَسُوعُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: "هَذَا الْحَجَرُ يَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ الَّتِي كَلَّمَنَا بِهَا، فَيَكُونُ عَلَيْكُمْ شَاهِدًا، لِئَلَّا تُنْكِرُوا إِلَهُكُمْ." ²⁸ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الشَّعْبَ. كُلٌّ وَاحِدٌ إِلَى مِيرَاثِهِ.

4. ملحقان

وفاة يشوع

²⁹ وَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ أَنْ مَاتَ يَسُوعُ بَنُ نُونِ، عَبْدُ الرَّبِّ، وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ. ³⁰ فَدَفَنُوهُ فِي أَرْضِ مِيرَاثِهِ، فِي تَمَنَّةَ سَارْحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، إِلَى شِمَالِ جَبَلِ جَاعَاشَ. ³¹ وَعَبَدَ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَسُوعَ كُلَّ أَيَّامِ الشُّبُوحِ الَّذِينَ امْتَدَّتْ أَيَّامُهُمْ إِلَى مَا بَعْدَ يَسُوعَ، وَالَّذِينَ عَرَفُوا كُلَّ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ مِمَّا صَنَعَ لِإِسْرَائِيلَ.

عظام يوسف ووفاة العازار

³² وَعِظَامُ يَوْسُفَ الَّتِي أَصْعَدَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ دَفَنُوهَا فِي شَكِيمِ، فِي قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ، أَبِي شَكِيمِ، بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ، وَصَارَتْ عِظَامُ يَوْسُفَ مِيرَاثًا لِبَنِيهِ. ³³ وَمَاتَ الْعَازَارُ بَنُ هَارُونَ، فَدَفَنُوهُ فِي جِبْعَةَ، مَدِينَةَ فِنْحَاسَ ابْنِهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ.